حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٧)

http://www.aafu.journals.ekb.eg

(دورية علمية محكمة)

جامعة عين شمس

كلية الآداب

النواحي الحضارية في بلاد فارس (٦-٨هـ / ١٢-١٤م)

أحلام أحمد محمد الثقفي *

جامعة الملك عبدالعزيز بجدة/ قسم التاريخ

المستخلص:

كان غزو المغول سبباً لهجرة الكثير من العلماء والتجار من أوطانهم؛ فراراً من القتل والبطش، والالتجاء إلى المناطق الأكثر أمناً في فارس، ولأن فارس وحكامها السلغريين قد دخلوا في طاعة الغزاة المغول، فقد حافظت فارس على سيادتها وأمنت شر المغول، وكانت المكان الآمن للفارين من وجه المغول،و كانت أوجه الحضارة في فارس موافقة لما كانت علية الحضارة في العهد السلجوقي والمغولي ، التي كان أبرز معالمها طريقة ونوعية البناء، حيث تميز ذلك العصر ببناء القباب[١]على القبور، وإنشاء المزارات[٢]، وبناء المساجد، والمدارس، والبيمارستانات[٣]، وإلحاق الأربطة[٤]والأوقاف[٥] بها، كما تأثر أهل فارس ثقافياً بفكرة الصوفية[٦] التي انتشرت مبادئها في العالم الإسلامي آنذاك من خلال الشعراء وعلماء الدين المتصوفين، ويتضح اهتمام أهل فارس بالناحية الاقتصادية ،حيث انتعشت الحياة الاقتصادية من خلال سعيهم للسيطرة على تجارة الخليج الغنية باللؤلؤ، بالإضافة إلى ما تتمتع به مدن فارس من غنى في محصولاتها الزراعية، وتفوق في الصناعة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعريف بالنواحي الحضارية للدولة السلغرية في فارس وأثرها من حيث الناحية الاقتصادية والناحية العمرانية، والناحية العلمية، والناحية الاجتماعية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج البحث التاريخي القائم على البحث والاستقصاء والنقد.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

١- الناحية الاقتصادية:

تعتبر الناحية الاقتصادية من النواحي المهمة التي يستدل من خلالها على ازدهار دولة أو حضارة ما أو ضعفها، ولقد ازدهرت فارس اقتصادياً من حيث التجارة ،والصناعة، والزراعة، حيث أثرت التجارة في اقتصادها تأثيراً كبيراً، و ساهم في ازدهار تجارتها تتمتع فارس بموقع استراتيجي مهم، حيث كانت ملتقى الطرق التجارية.

وقد وجدت عدة طرق تجارية انطلقت من شيراز إلى بقية أنحاء فارس، فهناك طريق يتجه من شيراز إلى هرمز ،ويمر في سروستان[٧] وفسا[٨] ودار أبجرد، وطريق آخر يتجه من شيراز إلى جزيرة قيس، ويمر في سيراف[٩] ودار أبجرد، وطريق ثالث يربط شيراز بأرجان وخوزستان ويمتد إلى البصرة ، ويمر في جويم[١٠] و نوبندجان[١١] ، ثم نهر طاب، وينتهي على حدود إقليم فارس، كما يوجد طريق يربط بين شيراز وأصفهان،[١٢] ويمر بالبيضاء وسميرم[١٣]، وطريق يتجه من شيراز إلى كرمان.[١٤]

ويذكر المؤرخون طريقين آخرين أحدهما: طريق صيفي يتجه من شيراز إلى أصفهان، وطريق شتوي يتجه من شيراز إلى اصطخر، ثم يتفرع إلى فرعين، أحدهما يتجه إلى يزد[١٥] مارا في أبرقوه، والثاني يتجه إلى سرمق[١٦] ثم يزد ثم أصفهان.[١٧]

وقد ساهمت هذه الشبكة من الطرق التجارية في تسهيل التبادل التجاري بين مدن فارس ،حيث اشتهرت فارس بتصدير الثياب الحريرية، والسجاد ،واستيراد الصوف المصري، والكافور، والعاج، والآبنوس، والخيزران من الهند والصين والعراق، والذهب والفضة والفيروز والحديد والنحاس من فرغانة .[١٨]

ويتضح اهتمام السلغريين بالتجارة من خلال اهتمام الأتابك سنقر بالتجار القادمين إلى فارس، فقد أنشأ للقوافل التجارية أماكن يقيمون بها ، وكان حريصاً على توفير الأمن لهذه القوافل.[١٩]

وكانت توجد في فارس عدة أسواق تجارية، أهمها السوق الكبير الذي يقع شمال غرب الجامع العتيق ، ويتميز سوق شيراز بدروبه الضيقة المغطاة بعقود الآجر[٢٠]، وحوانيتها منتشرة على جانب السوق، ويوجد سوق الفاكهة في شمال الجامع العتيق، ويوجد سوق للدواب، وسوق آخر للأواني النحاسية والفضية، وسوق للقماش، والسجاد،كما انشأ الأتابك سعد بن زنكي[٢١](٥٥٩هـ/١٢٠٣م)-(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) عدداً من الأسواق في فارس عرفت باسم الأتابكية[٢٢]، كان لكل سلعة فيها مكان محدد .[٢٣]

كما نشطت الصناعة وازدهرت في مدن فارس ،وكانت هذه الصناعات تباع في أسواق المدن حسب صناعة وغلات كل مدينة فيها، حيث اشتهرت كازرون بصناعة ثياب الكتان الذي يصنعونه من خشب الكتان، حيث يضعونه بشكل حِزم يلقونها في أحواض مليئة بالماء، وتظل فيها إلى أن تهترئ، ويلقون حولها القش ،ثم يفتلونها لتصبح خيوطاً، ثم يغسلونها حتى تصبح بيضاء اللون.[٢٤]

واشتهرت مدينة ريشهر[٢٥] بصناعة السفن، وثياب الكتان، ولأهلها تجارة واسعة مع موانئ الخليج، أما بلدة هنديجان[٢٦] فكانت سوقاً عظيمة للسمك.[٢٧]

وميناء مهربان[٢٨]الذي على حد فارس الغربي كان أول مكان تصله السفن الذاهبة للهند بعد خروجها من البحر ،يعمل بها الكتان، ويحمل منها التمر ،وكانت الملاحة أهم مورد لأهلها، ومن مهربان تصدر الأسماك والتمور والقرب والجياد.[٢٩]

كما اشتهرت بلدة سينيز[٣٠] بأشجار النخيل و كثرة الفواكه، ويزرع فيها نبات الكتان وينسج منه قماش الكتان ،كما تنسج ثياب القصب، وتصدر زيت المسارج إلى كل مكان، وقد اشتهر قماش سينيز برائحة العطور التي تعلق به لترفه ،وقيل بل لخاصية كتانه.[٣١]

و مدينة أبرقوه[٣٢] كان أهلها من الصناع، ورساتيقها[٣٣] مشهورة بالقمح والقطن، ومدينة يزد فيها صناع الحرير والسندس ، ويصدرونه للخارج، ومن هراة[٣٤] تحمل الفواكه لاسيما التفاح والزيتون.[٣٥]

وكانت سيراف ميناءً للسفن الآتية من الهند، والمحملة بالأشياء النادرة والثمينة، مثل العود والعنبر والكافور والجواهر والخيزران والعاج والأبنوس والفلفل والصندل وسائر الطيب والأدوية والتوابل ، وتنتج سيراف الفوط[٣٦] والكتان، كما كانت سوقاً كبيراً للؤلؤ.[٣٧]

وقد اشتهرت فارس بصناعة العطور وماء الورد بشتى أنواعه، وخاصة المصنوع من الورد الأحمر، وكان يصنع في مدينة جور[٣٨]، وكان ماء الورد يحمل منها إلى الهند والصين، وخراسان، والمغرب، والشام ومصر، كما اشتهرت بصناعة ماء الطلع وماء القيصوم، وماء الزعفران، وماء السوسن، ويصنع بمدينة سابور الأدهان العطرية مثل دهن البنفسج، والليلنوفر، والنرجس، والزنبق، والنارنج، كما تنتج سابور قصب السكر والأترج، والجوز، والزيت، والفواكه، والصفصاف ،والمناديل المخملية وتصدرها إلى الخارج .[٣٩]

وكانت للثياب الموشاة[٤٠] والبسط المصنوعة في فارس شهرة كبيرة، حيث كان للسلطان في كل بلد من فارس طراز[٤١] يوشى فيه اسمه وطغراؤه[٤٢] ،وكانت أشهر هذه الطرز تنتجها مدينة توج[٤٣] ،أما مدينة فسا فتنتج أنواعاً من الثياب بها طراز الوشي المذهب والملون ، ومنها ما يصنع للسلطان، ومن مدينة شيراز تصدر الأكسية بأنواعها، ويصنع بها حرير الخز، والديباج والقصب، كما اشتهر أهلها بصناعة السكاكين، والنصول، والأقفال الجيدة التي تصدر منها إلى سائر البلدان ، وتنتج مدينة جهرم[٤٤] البسط ،والنخاخ[٤٥] ،والستائر، والزوالي ،والمصليات[٤٦] ،والأدهان، وفي مدينة دشت بارين[٤٧] تصنع البسط والستائر والمقاعد، وبها طراز السلطان، ومن مدينة أرجان يصدر الروشاب[٤٨] والصابون والفوط والثياب، ومن مدينة اصطخر يصدر الأرز، وفي مدينة الروذان[٤٩] تصنع الثياب الجيدة، و الشمشكات[٥٠] والقرب والتوابل، أما مدينة سروستان فمن أشهر غلاتها القطن، والفاكهة، وخاصة الرمان والعنب [٥١]

ومدينة صاهك[٥٢] كان أهلها يجيدون كتابة المصحف، كما تصنع فيها السيوف الصقلية، لوجود معدن الحديد فيها، ومدينة سرمق يكثر فيها الأجاص الأصفر الذي يجفف ويصدر منها لسائر البلدان.[٥٣]

وفي فارس تتوفر معادن الفضة، والحديد ،والزئبق في جبال اصطخر، كما أنها غنية بالبارود الأبيض، والنحاس، والكبريت والنفط ، وبفارس أصباغ من مختلف الأنواع، وقد كثر فيها الصباغون الذين يصبغون الثياب، ويعمل بفارس مداد أسود للدواة والصبغ .[٥٤]

ويتضح اهتمام الأتابك زنكي بن مودود[٥٥](٥٥٦هـ /١١٦١م) وحتى(٥٧٠هـ/ ١١٧٥م) بفارس اقتصادياً من خلال اهتمامه بالزراعة فيها - فقد كانت فارس منطقة زراعية خصبة، اشتهرت بزراعة الفواكه، والثمار؛ لخصوبة أرضها وتوفر مياه الري فيها بكثره - فقد أمر الأتابك زنكي بن مودود بإنشاء نهر أطلق عليه اسمه وهو (نهر زنكي أباد) - وكان يوجد في فارس عدة أنهار، مثل: نهر طاب، ونهر شيرين، ونهر الشاذكان، ونهر درخيد، ونهر الخوبذان، و نهر سكان أو ثكان، وهو من أطول أنهار فارس، و نهر ركن أباد .[٥٦]

أما تقسيم الأراضي والاقطاعات في فارس إبان عصر السلاجقة وقبل عهد السلغريين، فقد كان يغلب عليه النظام الإقطاعي، حيث كان أهل فارس يعطون الضياع إلى الكبار من حاشية السلطان السلجوقي بالعراق، وتكون بأسمائهم، ولكنها في نفس الوقت تكون بأيدي أهلها يتابعونها ويتوارثونها، وقسمت هذه الإقطاعات إلى ثلاثة أقسام ،وهي:

قسم يسمى بالقوانين، وهي مقاطعات معروفة لا تزيد ولا تنقص، زرعت أم لم تزرع، وقسم يسمى المساحة، وثالث يسمى المقاسمة، وكلها إذا زرعت أخذ خراجها وإذا لم تزرع لم يؤخذ ، ويختلف الخراج في البلدان حسب المساحة.[٥٧]

وكان النظام الإقطاعي هو الأساس الذي تقوم عليه الملكية في العصر السلجوقي، حيث اعتبر السلاجقة المملكة ضيعة للسلطان يمتلكها نيابة عن قومة، وله أن يقطعها لأقاربه وأنصاره، وجنوده، وعبيده ويتعارض هذا النظام الإقطاعي مع ملكية الفرد لأنه يتعلق بخراج الأرض ،كما أن مالكي الاقطاعات يعتبرونها ملكا وراثيا لهم، واستغلوا الفلاحين فيها، وبسبب الضرائب الكبيرة التي تُفرض قسرا على ملاك الأراضي فقد لجأوا إلى من يحميهم من كبار رجال الدولة ، الذين يتعهد لهم المُلاك بدفع الضرائب، ونسبة معينة من محصول الأرض، أو مبلغ متفق عليه سنويا، مقابل أن يحموهم من جباة الضرائب، ولكن هذا الأسلوب كان يؤدي إلى انتقال ملكية الأرض إلى ورثته بمرور الوقت، وقد شجع نظام الإقطاع على انفصال أجزاء كبيرة من الدولة، وزيادة الأطماع والتنافس والتنازع على امتلاك الاقطاعيات بين الأمراء.[٥٨]

وكان خراج فارس وساحل البحر في سيراف، ومهربان، وعُمان[٥٩]، وكرمان، يعود إلى والي فارس، الذي يقوم بإرساله إلى الخليفة العباسي في بغداد ،وتشمل خراج الأراضي، والصدقات، وأعشار السفن، وأخماس المعادن، والمراعي، والجزية[٦٠]، وغلة دار الضرب، والمراصد، والضياع، وضرائب الملاحة، وأثمان الماء.[٦١]

وفي بداية عهد الأتابك سعد بن زنكي(٥٥٩هـ/١٢٠٣م)-(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) انتشر القحط الشديد الذي عم فارس ،حتى أن أهلها لم يجدوا ما يأكلونه ، وعمَّ البلاد الوباء، وهلك عدد كبير من أهلها، لكن الأتابك سعد بن زنكي استطاع التغلب على أثار القحط و الوباء.[٦٢]

وقد ارتبط عهد الأتابك أبي بكر بن سعد(٦٢٣هـ/١٢٢٦)-٦٥٨هـ/١٢٦٠م) بتطور نظام جباية الضرائب ،فلم يفرض والده الأتابك سعد بن زنكي أي ضرائب على المزارعين وأهل فارس، وكانت الدولة في عهد الأتابك سعد بن زنكي تمد المزارعين بالبذور، مما ترتب عليه أن أصبحت المحاصيل الزراعية مناصفة بين الدولة والمزارعين ،ولكن في عهد أبي بكر زادت أعباء الدولة المالية، وأصبح دخلها لا يكفي احتياجها، بسبب الإتاوة التي كانت تدفعها الدولة السلغرية للمغول ،كما أن الأتابك أبا بكر كان يحتاج للمال للمحافظة على جيشه، لكي يدفع رواتب الجند، ولكي يوفر نفقات الدولة؛ وبالتالي ظهرت الحاجة ماسة لمصدر دخل جديد ، فاقترح صاحب ديوان الرسائل أن يحصل الأتابك أبو بكر بن سعد[٦٣] على الأموال من أهل فارس ، فأمر أبو بكر بوضع الضرائب على البيوت ومصادر المياه بفارس، كما فرض عشر الثمن على التجار الذين يستوردون البضائع لفارس، وقد فرض رسوماً على جميع المحاصيل ما عدا الشعير والقمح ،وقسم الأراضي والضياع التي كانت تستفيد من السيول القادمة من الأودية ،وجعل عليها الضرائب ما بين الربع والخمس والسدس والعشر ،أما الزراعات المثمرة فكانت توضع عليها ضرائب حسب إنتاجها من الثمار والغلات ومساحتها الزراعية، كما فرض على القرى في فارس التي تسقى من نهر الكر أموالا للديوان ،و قد كانت هذه الضرائب شديدة الوطأة على أهل فارس، فكانوا يتذمرون منها، كما نظموا في صاحب ديوان الرسائل الذي جاء بهذه الفكرة هجاءً يذمونه فيه .[٦٤]

أما الأمراء السلغريون الذين منحهم الأتابك سعد بن زنكي في عهده بعض الإقطاعات، فقد أمر الأتابك أبو بكر بمصادرة إقطاعاتهم ، وقد تعرض عدد من أصحاب هذه الإقطاعات الممنوحة للمسائلة، ومن بين هؤلاء كان القاضي عز الدين العلوي الذي

عزله أبو بكر من منصب قاضي القضاة، وصادر أمواله، وكان يصادر أموال كل من يشك في رغبته في السيطرة على فارس، بسبب كثرة أمواله ورفعة منصبه.[٦٥]

ويبدو أن ازدهار فارس اقتصاديا يرجع إلى غنى مدنها بالمحاصيل والغلات الزراعية ،وتفوق أهلها بالصناعة والتجارة .

٢- الناحية العمرانية:

يعتبر العصر السلجوقي (٤٢٩ هـ-٥٥٢هـ/ ١٠٣٧م-١١٥٧م)،في فارس عصر تجدد الفن الفارسي، حيث اتخذت العمارة الفارسية -خاصة عمارة المساجد والمدارس والخانات- شكلها النهائي، واستطاع هذا الفن في هذا العصر أن يجتاز الحدود .[٦٦]

وقد نشطت حركة البناء نشاطا كبيرا في العصر السلجوقي، وينسب جزء كبير من المساجد في فارس إلى هذا العصر، و أدخلت المساجد فكرة الساحة المفتوحة في وسط البناء، التي تحيط بها عقود مسقوفة، وإيوان[٦٧] على كل جانب من جوانب الساحة، وردهات للصلاة تقع على جانبي كل إيوان. [٦٨]

وأكثر المساجد التي أنشئت في القرن السادس الهجري توجد فيها حجرة مربعة متوجه بقبة، أما الإيوانات والأقواس فقد أضيفت بعد ذلك، واستبدلت الطاقات الهلالية بسلسلة من القباب الصغيرة ، واستخدمت القوائم ذات الزوايا الثمانية مكان الحائط في حمل القباب، وعرفت فارس المحاريب المسطحة الخالية من التجويف وعليها رسوم تمثل محرابا يحف به عمودان بارزان وكانت هذه الأعمدة من الجص والقيشاني، وكانت الحجرات المربعة مستعملة للمزارات والقبور أيضا، وكانت توقف على المدارس، والمساجد، والأبنية الملحقة بها أوقاف، عبارة عن مزارع ومحاصيلها، أو دخل هذه الأوقاف.[٦٩]

وكانت الزينة المعمارية المألوفة في هذا العصر عبارة عن أربطة من الآجر الأحمر، وقطع الفخار المحروق، المتشابكة في نماذج هندسية، والمحاريب[٧٠] المنحوتة من الحصى، والكتابات البارزة على الأعمدة ،وقد تقدمت صناعة الفخار في ذلك العصر، وظهر الفخار المغرق في الزخرفة، الذي اشتهر في العصر المغولي ،كما وجد الفخار البراق ،والقرميد[٧١] ،و الفخار ذو الألوان المتعددة في أواخر العصر السلجوقي.[٧٢]

وأثناء غزو المغول للعالم الإسلامي توقفت حركة البناء، وحطم المغول مباني كثيرة، وكانت أغلب المباني منذ عهد هولاكو عبارة عن مساجد ومزارات ومقابر، وعدد قليل من الخانات[٧٣] المخصصة لمبيت القوافل، ويعد الفن المعماري لها استمرارا للآثار المعمارية التي كانت موجودة في العهد السلجوقي، لكن استعمال الآجر المزخرف الذي يوضع كعلامة للزينة أخذ في الزوال، وانتشر الملاط[٧٤] المزخرف انتشارا واسعا، وتطور تطورا كبيرا، حيث استعمل لتزيين المحاريب، وأربطة الكتابات، والحيطان، وكان الملاط ملون بالألوان الحمراء، والبيضاء، والخضراء، والصفراء، كما ظهر فن استعمال القرميد المصقول على الجدران الداخلية والخارجية، ثم استعمل القرميد الأبيض والأسود، وتطور إلى ما يعرف بالفسيفساء[٧٥]، الذي كان يستخدم لتزيين مساحات واسعة.[٧٦]

كما ظهر في ذلك العصر فن نجارة الخشب الذي استعمل في المنابر، وأبواب المساجد والمزارات، وكانت أشكالها تتمثل في نموذجين رئيسين، أحدهما هو الأشكال الهندسية المكونة من زوايا وأضلاع متقاطعة، والآخر مكون من أشكال نباتية متشابكة .[٧٧]

كما ظهرت على الأضرحة أنواع مختلفة من النجوم والمصليات، وعلى زواياها كتابات ولوحات تحمل عادة آيات قرآنية، وتوضع أعلى الجدران، أو في المحاريب النفيسة والمميزة .[٧٨]

تميز الطراز المعماري في الفن السلجوقي بضخامة العمارة واتساعها، وقوة مظهرها، واستخدام الزخارف المجتمعة المتنوعة، لاسيما في واجهاتها، وأبوابها كما كانت

المداخل تمتاز بالضخامة والمهابة، وامتازت المدارس والمساجد بالصحن المستطيل ،ونالت القباب التي تحتوي الأضرحة كثيراً من عناية السلاطين، والحكام.[٧٩]

كما برز فن الخط والكتابة، وكان الخطاطون أعظم الفنانين مكانة في العالم الإسلامي عامة وفي فارس خاصة؛ وذلك لاشتغالهم بكتابة المصحف، ونسخ الكتب الأدبية، والشعر وقد استخدم السلاجقة نوعين من الخط العربي، وهما: الخط الكوفي، وخط النسخ أكثر من غيرهما من الخطوط.[٨٠]

ومن أهم مظاهر العمران في فارس سور شيراز[٨١] الذي يحيط بها ،الذي أولاه الأمراء والحكام اهتماماً كبيراً ، وكانوا يرممونه ويصلحونه كلما تهدم أو تعرض للتخريب، فقد أعاد الأمير صمصام الدولة أبو كاليجار البويهي[٨٢] بناءه سنة (٤٣٦هـ/ ١٠٤٥م)، وكان طوله اثني عشر ألف ذراع، وعرض حائطه ثمانية أذرع ،وله عدة أبواب، لكن هذا السور تهدم مرة أخرى، فأعاد الأتابك جاولي سقاو[٨٣] تجديده، كما أعاد الأتابك سعد بن زنكي السلغري(٥٥٩هـ/١٢٠٣م)-(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) بناءه من جديد في سنة (٦١٤هـ/١٢١٧م) .[٨٤]

ولم يقتصر تجديد البناء على السور فقط، بل كانت المدن المهجورة التي تعرضت للتخريب تلقى نوعاً من الاهتمام، فينسب إلى الأتابك جاولي سقاو تجديد مدينة النوبندجان[٨٥] التي خربت بسبب الحروب المستمرة مع الشبانكارة[٨٦]، فهجرها أهلها، ولكنها عمرت من جديد بعد إعادة بنائها من قبل الأتابك جاولي، كما أنشأ رباطاً في دار أبجرد، وقد أنشأ الأتابك منكوبرس[٨٧] أيضاً العديد من المنشآت .[٨٨]

كما اهتم الأتابكة بإقامة السدود على بعض الأنهار، فقام الأتابك جاولي سقاو بتجديد سد رام أبجرد على نهر الكر بعد أن تهدم، وأطلق الأتابك جاولي سقاو اسم فخرستان على هذا السد، كما قام الأتابك جاولي بإنشاء سد آخر على نهر كربال أيضاً.[٨٩]

وقد ارتبط عمران المدن الإسلامية سواءً التي بناها المسلمون أم التي أنشأوها بالمسجد الجامع، وكانت تقام حوله الأسواق وأماكن إقامة القوافل التجارية، والمدارس والأربطة وغيرها.[٩٠]

فقد بنى الأتابك سنقر [٩١]مسجداً في شيراز وسماه باسمه - مسجد سنقر- ،وأقام في مسجده منارة عرفت باسم منارة سنقر، وفي دار أبجرد يقع مسجد زنكي الذي قام الأتابك زنكي بن مودود ببنائه، كما قام الأتابك زنكي بتوسيع ضريح[٩٢] الشيخ عبدالله بن خفيف[٩٣] ، الذي كان مزاراً يقصده الناس للتبرك به، وقد بنى العديد من الأوقاف حول مبنى هذا الضريح وذلك سنة(٥٧٠هـ/١١٧٤م)، كما قام الأتابك تكله بن زنكي ببناء خانقاه[٩٤] واسع في شيراز .[٩٥]

ويعتبر إنشاء المسجد الجديد (مسجد نو) في شيراز من أهم أعمال الأتابك سعد بن زنكي، وقد بني ما بين عامي (٥٨٩هـ /١٢٠١م) و (٦١٥هـ/١٢١٨م)، و كان مسجداً لم يبنَ مثله في فارس كلها، وهو من أوسع مساجد فارس، من حيث الساحة الكبيرة المرتفعة الموجودة فيه ،وكان يشبه مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الكوفة ، وتم تخصيص كافة الأراضي المجاورة له باعتبارها أوقافاً ،ومنع الأتابك سعد بن زنكي من تناول الطعام فيه، أو إقامة الولائم داخله، كما أنشأ رباط في شيراز أسماه رباط مدينة الله.[٩٦]

وقد خلد الشاعر سعدي الشيرازي[٩٧]في أشعاره اسم الأتابك سعد بن زنكي(٥٥٩هـ/١٢٠٣م)-(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) وإصلاحاته وأعماله العمرانية.[٩٨]

وقد ورث الأتابك أبو بكر عن والده الأتابك سعد بن زنكي(٥٥٩هـ/١٢٠٣م)-(٦٢٣هـ/١٢٢٦ م) اهتمامه بالعمران، حيث انشأ عدداً من المساجد، والمدارس، والخانات، والأسواق، كما أمر وزيره مقرب الدين مسعود ببناء قبة على قبر مزار الشيخ شاه جراغ، زينت بالحجر الأزرق، وكان مكتوب عليها كتابات بالخط الكوفي بالآجر الأصفر.[٩٩]

كما أنشأ الأتابك أبو بكر بن سعد (٦٢٣هـ/١٢٢٦)-٦٥٨هـ/١٢٦٠م)العديد من الأربطة في شيراز، مثل رباط مظفري ،ورباط أبرقوه ورباط مظفري بيضا، ورباط مظفري فاروق، ورباط مظفري بند عضدي، ورباط مظفري جابر .[١٠٠]

كما أنشأ الأتابك أبو بكر بن سعد بيمارستاناً في شيراز ،وأنشأ حوله بستاناً اتخذه أهل شيراز منتزهاً لهم ،وقد أوقف عليه عدة أوقاف يستعين بها للإنفاق على البيمارستان .[١٠١]

وقد أفسح الأتابك أبو بكر المجال لوزرائه كي يقوموا بأعمال الإنشاء والتعمير، فينسب لوزيره ابن المقرب إنشاء رباط في شيراز، كما ينسب لوزيره الأمير فخر الدين أبي بكر ابن أبي نصر[١٠٢] بناء عدد من المنشآت الهامة، فقد بنى مسجداً جامعاً، وأقام بجواره رباطاً، وداراً للحديث، وداراً للعلاج .[١٠٣]

وعلى الرغم من أن آبش خاتون[١٠٤](٦٦٢هـ/١٢٦٤م)_(٦٨٥هـ/١٢٨٧م) كانت تحكم فارس تحت سيطرة المغول، إلا أن لها عدداً من الأعمال التي ساهمت في تعمير فارس ،فقد ذكرت بعض المراجع أنها أنشأت قصراً في حديقة (دلكش) إحدى أجمل حدائق فارس، و كانت فارس تشتهر بالحدائق الغناء، والمزارع المثمرة ،لأن أرضها كانت أرضاً خصبة .[١٠٥]

كما قامت آبش خاتون بإعادة بناء المسجد العتيق في شيراز، فقامت بإصلاحه وتوسعته، وكان هذا المسجد يقع وسط شيراز بين الأسواق ،وهو أكبر المساجد مساحة في شيراز وأحسنها بناء وصحنه متسع مفروش بالمرمر، وقد ذكر أنه في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي كان جامعاً لا نظير له في فارس ، وكان يحتوي على أساطين[١٠٦] تشبه أساطين المسجد الأقصى ، وقد بناه عمرو بن الليث الصفار[١٠٧] سنة(٢٥٦هـ/٨٦٩م) .[١٠٨]

ويبدو أن الدولة السلغرية اتبعت في طرق البناء، وفنون العمران أساليب الفن السلجوقي والمغولي الذي كان سائدا آنذاك، كما يتضح اهتمام الحكام بإنشاء المساجد والأضرحة، وترميم المدن التي تعرضت للدمار ، وما يميز العمران في ذلك العصر هو اقتران بناء الأوقاف والأربطة في أي مبنى يقيمونه؛ حتى تسهل تلبية احتياجات مرتاديها.

٣- الناحية العلمية:

ازدهرت الحياة العلمية في ظل دولة السلاجقة، حيث اهتم السلاطين برعاية العلوم والفنون والآداب، فكثرت المدارس وانتشرت في كل مكان، وكان طلاب العلم يجوبون البلاد لتلقي العلم على يد مجموعة من العلماء المسلمين الذين برزوا في مختلف العلوم النقلية والعقلية، وكانت المدارس من أهم المراكز في دفع الحركة العلمية إلى الأمام، ويعتبر انتشار المدارس من أهم الظواهر العلمية التي برزت في العصر السلجوقي، ووجدت اهتماما لدى السلاطين ووزرائهم، وقد كانت المدارس النظامية التي أنشأها الوزير نظام الملك امتداداً للمؤسسات العلمية بمعناها الصحيح، فقد هيأت لطلابها كافة الظروف التي تمكنهم من التحصيل العلمي الجاد.[١٠٩]

كان الأمراء، والحكام، والخلفاء، والسلاطين، هم الذين يديرون المدارس، أما الأوقاف التي ينفق منها على المدارس فيعين لها ناظر أو مُتول، ويقوم بالتدريس مدرسون ومعيدون ومتخصصون ويتم اختيار نائب للتدريس إذا لم يتوفر المدرس الكفء ، وإلى

جانب المدارس وجدت الخانقات أو الربط وهي أماكن تعليم الصوفية، وكان في كل مدينة أكثر من رباط له أوقافه وخدمه، وكان بعض الربط خاصاً بالشيوخ وبعضها الآخر خاص بالمريدين، ويتخذ بعض الصوفيه من الربط مكانا لسكناهم ، وفيها تتم اجتماعات العامة للذكر الجماعي، أو السماع ثم أصبحت مكانا للتأليف، والقراءة ،وتلقي المحاضرات، وألحقت بها المكتبات العامرة.(١١٠)

وقد كانت الأوقاف التي توقف على المدارس والربط وغيرها تشكل مورداً هاماً من مواردها المالية، إلى جانب الدعم الذي كان يقدمه السلاطين والأمراء لها، هذا وقد انقسمت العلوم التي كانت تدرس إلى قسمين، العلوم الشرعية، والعلوم العقلية، و كان لكل علم وفن أساتذة متخصصون، و كانت العلوم العقلية مكروهة لدى علماء المسلمين يحرمون تدريسها ، وكان أساتذة الفلسفة، والعلوم العقلية يعلمون تلاميذهم خارج المساجد والمدارس. (١١١)

إن الأوضاع السيئة في المجتمع نتيجة الخلافات المذهبية بين الشيعة، والسنة وبين المذاهب السنية مع بعضهم أدت إلى خروج العلم عن محوره الحقيقي، وهو البحث عن حقائق الأشياء، وسادت الأوهام والخرافات وشاع ضيق الفكر وظهرت روح اليأس بين المفكرين، وكان أهل العلم يهتمون بالعلم لخدمة عقيدتهم ومذهبهم.(١١٢)

فقد أنشأ الأتابك قراجه(١١٣) مدرسة في وسط شيراز، ولكي يتم الإنفاق على هذه المدرسة وعلى طلابها بشكل جيد أوقف عليها عدة أراضٍ وضياع وبساتين، وكان يخصص ريعها لهذه المدرسة .(١١٤)

كما أنشأ الأتابك منكوبرس مدرسة في شيراز، وجعل فيها عدداً من علماء الدين والفقهاء، وتكفل منكوبرس بالإنفاق على العلماء، والطلاب في كل شؤونهم، وجعل لهم مكاناً يقيمون فيه داخل المدرسة.(١١٥)

و مدرسة لالا ،التي أنشأها أبو نصر لالا- أحد أعوان منكوبرس- قد بنيت قرب مدينة اصطخر، وظلت هذه المدرسة قائمة حتى بداية القرن الثامن الهجري .(١١٦)

وفي عهد الأتابك بوزابة(١١٧) قامت زوجته- زاهدة خاتون- (١١٨)ببناء مدرسة في شيراز، وقد عرفت باسمها، وأقامت على مدخلها منارة عالية، وأوقفت عليها عدة أوقاف للإنفاق عليها، منها عدة قرى ومزارع ،وفي بداية العمل في المدرسة كان علماؤها من أصحاب المذهب الحنفي ،ثم فوضت للتدريس فيها علماء الشافعية، وكانت المدرسة تهتم بتدريس العلوم الشرعية، مثل القرآن، والحديث، والتفسير، والفقه، وقد خربت هذه المدرسة في أواسط القرن الثامن الهجري.(١١٩)

وينسب لسنقر بناء المدرسة السنقرية في وسط شيراز، وكانت من أهم المدارس في فارس آنذاك، كما شيد رباطاً ألحقه بالمدرسة ليقيم فيه الطلبة الذين يدرسون فيها، وأوقف عليها عدة أوقاف، ليوفر للمدرسة وطلابها ما يحتاجونه، وقد دفن سنقر في هذه المدرسة بعد وفاته، كما ألحق بها مسجداً لم يكن مكاناً لممارسة الشعائر الدينية فقط، بل كان أيضاً مكاناً لطلب العلم ودروس العلماء في عهده .(١٢٠)

وقد بنى الوزير الخواجة أمين الدين الكازروني(١٢١) وزير الأتابك تكلة بن زنكي(١٢٢)(٥٧٠هـ/١١٧٥م)-(٥٩٠هـ/١١٩٤م) بالقرب من المسجد العتيق في شيراز مدرسة سميت باسمه، وهي المدرسة الأمينية وذلك في عام(٥٦٧هـ/١١٧٢م) ،وظلت هذه المدرسة منارة للعلم حتى القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي.(١٢٣)

كما أنشأ الوزير عميد الدين أبو نصر أسعد وزير الأتابك سعد بن زنكي(٥٥٩هـ/١٢٠٣م)-(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) مدرسة سميت باسمه، وهي مدرسة العميد ، وكانت في طريق اصطخر بشيراز .(١٢٤)

وفي عهد الأتابك أبي بكر بن سعد(٦٢٣هـ/١٢٢٦)-٦٥٨هـ/١٢٦٠م) - الذي ظهر اهتمامه بالإصلاح الداخلي في جميع نواحي الحياة- تم تشييد المدارس، وقام وزيره الأمير مقرب الدين أبو المفاخر مسعود ببناء مدرسة عالية، بناها في السوق، واشتهرت باسمه- مدرسة المقرب- وذلك سنة(٦٦٥هـ/١٢٦٧م) ثم أقام بالقرب منها رباطاً متصلاً بالمسجد العتيق في شيراز، وأنشأ بجوار الرباط داراً للحديث، وأوقف عليها أوقافاً كثيرة.[١٢٥]

وقد امتاز ذلك العصر بكثرة الشعراء، والفلاسفة، والعلماء، و من أعظم شعراء الصوفية فريد الدين العطار[١٢٦] ، كما كان ناصر خسرو شاعراً مشهوراً، ورحالة، وقد سجل رحلاته، كما عاش عمر الخيام[١٢٧] تحت رعاية حكام السلاجقة، وكان فيلسوفاً رياضياً وشاعراً، اصطبغت أفكاره الصوفية بالشك والتشاؤم، والشاعر نظامي الكنجوي (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) من أشهر أعماله المثنويات الخمسة ، وهي خمسة من القصائد المزدوجة، ومن أشهر الشعراء جلال الدين الرومي[١٢٨](ت٦٧٢هـ/١٢٧٣م) الذي كان شاعراً صوفياً كبيراً، ويعتبر مؤسس الطريقة المولوية –الدراويش- الراقصين ،كما يعتبر سعدي الشيرازي(ت٦٩٠هـ/١٢٩١م) من أهم الشعراء في ذلك العصر.[١٢٩]

وقد تطور فن الكتابة في العصر السلجوقي فأصبحت المقامة ضمن فنون النثر الفارسي ،كما امتاز الأدب في عصر السلاجقة بالميل إلى التأنق والتفنن، وكان الشاعر يملأ أدبه بالمحسنات اللفظية، والتشبيهات، والاستعارات، والكتابات وما شابهها.[١٣٠]

و كان أغلب أهل فارس على مذهب أهل السنة والجماعة الذين تشربوا مبادئ الصوفية، التي كانت تدعو إلى الزهد في الدنيا، واعتبارها جسراً للعبور للآخرة؛ لذا يجب عدم التعلق بها.[١٣١]

وعُرفوا كذلك بابتعادهم عن مهاجمة الأمراء والحكام، بالإضافة إلى أنهم لم يتدخلوا في النزاعات بين الفرق الإسلامية المختلفة، مفضلين اتباع سياسة الوفاق والسلام مع جميع الفرق الأخرى ،وكانت الصوفية تعتمد على التشويق من خلال التقرب إلى الله تقرباً مباشراً ،و كان في جامع مدينة شيراز كثيرٌ من المتصوفة، حيث أولى الحكام في مدينة شيراز علماء الصوفية اهتماماً خاصاً.[١٣٢]

وترجع نشأة التصوف إلى الأوضاع المضطربة وتفشي الظلم، وقلة العدل وانتشار اليأس، وسيطرة التشاؤم على نفوس العامة.[١٣٣]

ومن أبرز الشخصيات الصوفية الشيخأبو عبدالله بن خفيف (ت ٣٧١هـ/٩٨١م) والشيخ روزبهان[١٣٤](ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، الذي كان له زاوية في جنوب شرق شيراز وانخرط مع الصوفية ،وكان يرشد الناس في الجامع العتيق، وكان هؤلاء العلماء ورجال الدين والشعراء الصوفية محل تقدير الحكام، ورعايتهم وإكرامهم .[١٣٥]

و كان الأتابك أبو بكر بن سعد(٦٢٣هـ/١٢٢٦)-٦٥٨هـ/١٢٦٠م) شغوفا بالصوفية مهتماً بعلمائها، يحضر مجالسهم باستمرار، ويطلب منهم الدعاء له ،وكان يقربهم على بقية العلماء في دولته، في حين اضطهد المهتمين بعلم الفلسفة وتعقبهم، بل سعى إلى طردهم من فارس، وقد اهتم بالأدب والشعر، حيث كتب الشاعر سعدي الشيرازي عدداً من الكتب بأمر من الأتابك أبي بكر بن سعد.[١٣٦]

وقد بلغت الدولة في عهد أبي بكر أزهى عصورها من حيث الاستقرار، والاتساع، والانشاء والتعمير، ومن حيث ازدهار الحياة العلمية حتى عُدَّ عصره العصر الذهبي، وبعد موته حل الضعف بالدولة وتوقف التعمير والنمو في جميع النواحي .[١٣٧]

ويبدو أن أهم ميزتين أصطبغت فيها الناحية العلمية في فارس هما: بناء المدارس، وانتشار الصوفية بين الناس، وتقدير علمائها، والاهتمام بهم وتفضيلهم على بقية العلماء.

٤- الناحية الاجتماعية:

تتضمن الناحية الاجتماعية أصول السكان في فارس، ودياناتهم التي اعتنقوها، ومذاهبهم التي تمسكوا بها، كما تضمنت المهن التي مارسوها، ولباس أهلها ، وطعامهم، وطريقة بنائهم لدورهم وبيوتهم، وطقوس الجنائز التي عرفوا بها، ووسائل الترويح عن النفس التي تعودوا القيام بها، كما يتبين من خلال بعض الأحداث مكانة المرأة في فارس في ذلك الوقت.

سكان فارس:

سكن في فارس عدة قوميات تعود أصولهم إلى أعراق مختلفة، فقد وجد فيها العرب، والفرس، والديلم،(١٣٨) والأتراك، والأكراد، والزط(١٣٩).

أولا: الفرس وهم: السكان الأصليون في البلاد وقد اندمجوا مع العرب المسلمين بعد الفتوحات الإسلامية ،وتميز أهل فارس برجاحة العقل، وسلامة الأبدان، وظرافة الشمائل، والبراعة في كل صناعة، كما اتصفوا بحسن اللباس، وذكروا بأنهم حسان الوجوه، وأنهم يتسمون بالأخلاق العالية، والعفاف وحب العلم.(١٤٠)

ثانيا: العرب وقد شكلوا العنصر الأساسي في شيراز عند تأسيسها، فقد وردت إشارات إلى عوائل وبيوت شهيرة استقرت فيها، مثل بني مازن وآل حبيب، الذين توارثوا أعمال الدواوين، وكان من بين طرق مدينة شيراز ودروبها درب غسان، ودرب أسلم، وهما اسمان عربيان يشير ذكرهما إلى وجود العرب فيها، حيث تذكر المصادر العربية أن القائد محمد بن القاسم الثقفي - وهو ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق زمن الأمويين- هو من بنى مدينة شيراز في عام سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) ،وذلك بعد فتحه اصطخر، ومن ثَمَّ نزلها العرب، وجعلوها معسكرا لهم في فارس، ونقلت إليها دواوين بلاد فارس وأعمالها، وتكاثر سكانها، واتسعت مساحتها، وتصاعدت حركة البناء والعمران فيها .(١٤١)

ثالثا: الأتراك فقد ظهروا على مسرح الأحداث في فارس منذ القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وذلك بعد استعانة صمصام الدولة البويهي بالترك ضد الديلم، وقد حدثت بينهم صدامات عنيفة ، كما عزز وجود الترك في فارس هجرة عدد كبير من الترك من بلاد التركستان، وما وراء النهر إلى شيراز منذ عهد الدولة السلغرية التي كانت تعود في أصولها إلى إحدى القبائل التركية.(١٤٢)

وقد ساد النفور بين الحكام الترك والفرس، وظهرت العصبية العنصرية بين الأتراك والفرس، فقد كان الترك لا يثقون بالفرس، كما كان الفرس ينفرون من الأتراك، ويرهبون منهم.(١٤٣)

رابعا: الأكراد فأحياؤهم كثيرة في فارس، و يزيد عددهم على خمسمائة ألف بيت ،وينتجعون المراعي في الشتاء والصيف ، وطريقتهم في ذلك مثل العرب في حلهم وترحالهم في الصحراء، وهم أصحاب أغنام، والإبل فيهم قليلة، والأكراد في فارس حملة سلاح ، لهم من العدة والبأس والقوة بالرجال، والدواب ما يُصَعِّب على السلطان أمرهم إذا أراد حربهم.(١٤٤)

ونتيجة لاحتياج السلاجقة إلى الموظفين، وتشجيعهم للصناع، وسماحهم لعدد من القبائل السلجوقية بالوفود إلى إيران، وتوقيرهم للصوفية، واقتنائهم للعبيد حفلت كل مدينة بعدد من الطبقات كطبقة العظماء، وطبقة الصناع، وطبقة الموظفين، وطبقة التجار، وطبقة الفقهاء، وطبقة الجنود، وطبقة الصوفية، وطبقة الرقيق، وطبقة أبناء القبائل السلجوقية.(١٤٥)

الدين في فارس:

أما فيما يتعلق بـمذهب أهل فارس فقد كانوا سنة، شافعية و أحنافا، كما يوجد بينهم الكثير ممن اعتنق الصوفية، وكثير منهم معتزلة[١٤٦] ،كما يغلب على أهل شيراز واصطخر وفسا الحشو في مذاهبهم ،وفي الفتيا هم على مذهب الأحناف، كما حمل الشافعية لواء الأشعرية، ولكنها لم تحظ تأييدا من الأحناف والحنابلة، لأن الحنابلة تمسكوا برأي السلف وتطرفوا فيه، والحنفية كانوا يؤثرون الماتريدية[١٤٧] أتباع الماتريدي الذي عاصر الأشعري[١٤٨]، كما وجد الشيعة على سواحل فارس.[١٤٩]

ويعتبر النصف الثاني من القرن الخامس الهجري، والقرن السادس كله، وبداية القرن السابع من أهم الفترات التي انتشرت فيها الخلافات الدينية، والعقائدية وراجت فيها العلوم الدينية، وتدخل فيها العلماء المذهبيون، والفقهاء في شؤون الحكم والسياسة، وكانت الخلافات بين السنة والشيعة عنيفة تصل إلى الحرق وسفك الدماء.[١٥٠]

إلى جانب هذا النزاع المستمر بين السنة والشيعة فقد وجد نزاع آخر بين المذاهب السنية ، حيث راجت المذاهب الأربعة في كل بلاد الإسلام، وإن كان المذهبان الحنفي والشافعي قد راجا في فارس أكثر من غيرها، وخاصة في الأقاليم الشرقية، وقد اعتنق السلاجقة المذهب الحنفي، وكان وزراءهم ما بين شافعي وحنفي، أما الملوك والوزراء فقد أولوا اهتمامهم لأئمة الشافعية والحنفية والأشاعرة، وقد فضل الصوفية المذهب الشافعي على غيره، وكانت كل طائفة في ولاية لها خطبتها، حيث تصاغ الأحكام والفتاوى الخاصة بها طبقا للمذهب الذي يعتنقونه.[١٥١]

وكان المذهب الحنفي والشافعي أكثر رواجا من المذاهب الأخرى ،كما أن أغلب المدارس النظامية تدرِّس المذهب الشافعي، مما دفع أصحاب المذاهب الأخرى إلى أن يؤسسوا المدارس خدمة لمذهبهم، أو مناقشة لمعارضيهم، وقد وقعت بين السنة والشيعة العديد من الصدامات كما وقعت الصدامات، بين الأشاعرة، والمعتزلة، وظهرت العداوات بينهم.[١٥٢]

وقد انتشرت التكايا[١٥٣]، وأربطة الصوفية، واتخذت مراكز لأنشطة اجتماعية لها ثقلها، وكانت تضم عددا كبيرا من مختلف البلاد، يأكلون ويشربون، ويدعون للسلاطين والخلفاء بالخير والبركة ما استمر المدد ، وعلى الرغم من تأثيرها العلمي الإيجابي فقد أثرت سلبا بدرجة خطيرة بما أشاعت في المجتمع من روح التواكل والقنوط.[١٥٤]

اليهود والنصارى:

وبفارس عدد قليل من اليهود والنصارى، وعدد كبير من المجوس، كان عددهم كبيرا؛ لأن فارس كانت دار مملكتهم، وأديانهم، وكتبهم، وبيوت نيرانهم، ويوجد في فارس بيوت لعبادة النار، حيث وجد في شيراز بيت نار يعرف بكارنيان، وبيت نار سوكان ،وبيت نار المنسريان، وبيت نار بجرة، وبه تحلف المجوس في المبالغة بأيمانهم، وبيت نار بارين، وفي كازرون وسابور بيوت نار أيضا.[١٥٥]

وقد تمتع المجوس بحريتهم الدينية التي كفلها حكام فارس المسلمون ،فكانوا يحتفلون بأعيادهم مثل عيد النوروز[١٥٦] وعيد المهرجان[١٥٧] وعيد السذق[١٥٨]،كما كان لهم رئيس دين يتولى كافة أمورهم.[١٥٩]

كما نال اليهود والنصارى نصيبا كبيرا من رعاية الحكام في شيراز، باعتبارهم في ذمة المسلمين، يؤدون الجزية مقابل الأمان، وكان لهم رئيس دين يتولى أمورهم، وقد عملوا بالزراعة والصناعة، وتخصص اليهود بالتجارة.[١٦٠]

ولكل مدينة في فارس زمومها[١٦١] وصفاتها، أما زمومها فإن لكل زم منها قرى ومدن مجتمعة، قد ضمن خراج كل ناحية منها رئيس من الأكراد، وألزم بإصلاح أحوال

ناحيته وحماية القوافل، وحفظ الطرق، والقيام بأوامر السلطان إذا عرفت بناحيته وتنفيذها، وهي كالممالك.(١٦٢)

صفة البيوت في فارس:

أما صفة المنازل في فارس فهي مبنية من آجر، كل آجرة مثل اللبنة العظيمة، واسعة، كثيرة المرافق، أبوابها من الحديد، وكان على باب دير الجص بقال مقيم، وحياض ماء يجتمع فيها ماء المطر.(١٦٣)

كما أن منازل الأهالي في شيراز محاطة بالبساتين التي تحوي جميع أنواع الثمار والرياحين والبقول ،وبيوتهم مبنية بالحجر.(١٦٤)

أما أرجان فقد بنيت بيوتها بحيث كان الجزء الذي تحت الأرض من بيوتها مساوياً لما فوقها، ويتخلل الماء هذه المساكن الأرضية والسراديب، وذلك في جميع جهات المدينة.(١٦٥)

وفسا مدينة مفترشة البناء، واسعة الشوارع، تقارب في الكبر مدينة شيراز، وهي أصح هواءً من شيراز، وأوسع أبنية، ومدينة كازرون كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال ، والناس فيها ذو ثروة ومقتدرون.(١٦٦)

وكانت مدينة سيراف بالغة العمارة، حسنة الدورً وأهلها ذو يسار، وقد بنيت دورها من خشب الساج والآجر الشاهقة، تباع الدار الواحدة لديهم بحوالي مائة ألف درهم، وأغلب أهل فارس يشربون الماء من خلال القنوات، وبعضٌ آخر يعتمد في شربه على مياه الأنهار والآبار.(١٦٧)

وأبنية مدينة أردشير على شكل طبقات، كطبقات مصر ،وهي على ساحل البحر، متشابكة البنيان، وكثيرة الأهل، يبالغون في نفقات الأبنية، حتى أن الرجل من تجارهم لينفق على داره ما يزيد على ثلاثين ألف دينار من غير أن ينكر عليه ذلك.(١٦٨)

وفي أصفهان حمام عجيب، مفروش بالرخام، وحيطانه بالقاشاني، وهو وقف وسبيل، لايلزم أحد في دخوله بشيء.(١٦٩)

ولانغماس السلاطين والأمراء في الترف كانت قصورهم تمتاز بالفخامة، والاتساع وبوقوعها وسط الخمائل، وكانت تعقد فيها مجالس الترف، والغناء واللهو، ويسرف المضيفون في تقديم الطعام، والتفنن في أنواعه، والإكثار من الورود والرياحين؛ لتضفي جوا من البهجة إلى المكان، وصارت المنادمة مهنة، وازدهرت بعض الصناعات لتوفير مايرغب العظماء في اقتنائه .(١٧٠)

عادات أهل فارس ولباسهم:

أما ما يتعلق بطقوس الجنازة في فارس، فإن الرجال يمشون أمامها، والنساء خلفها، بعكس خوزستان فالناس هناك يمشون إلى جانب الجنازة، ويقدم أهل فارس الطبل والزمر في الميامتم، وفي المقابر، ويجلسون للتعزية ثلاثة أيام في المساجد.(١٧١)

وأهل شيراز يبنون المشاهد داخل المدينة، وقبور أهلها معظمها كذلك، فالرجل منهم يموت ولده أو زوجته فيتخذ لها تربة من بعض بيوت داره، ويدفنه هناك، ويفرش البيت بالحصر والبسط، ويجعل الشمع الكثير عند رأس الميت ورجليه، ويصنع للبيت باباً إلى ناحية الزقاق، كما يصنع شباك من حديد، فيدخل منه القراء، يقرأون بالأصوات الحسان، وكان أهل شيراز يتميزون بالأصوات الحسنة في قراءة القرآن، ثم يقوم أهل الدار بالتربة- وهي مكان دفن الميت- ويفرشونها، ويوقدون السرج بها، فكأن الميت لم يغادرهم، وذكر أنهم يطبخون كل يوم نصيب الميت من الطعام، ويتصدقون به عليه.(١٧٢)

وكان الناس إذا صلوا العصر في المسجد يجتمع العلماء للعوام إلى المغرب، وكذلك بعد الغداة إلى وقت الضحى، أما أيام الجُمع فإنهم يجتمعون في موضع آخر، وفي رمضان يصلون التراويح مرتين، الأولى مع الصبيان، وكانوا يحتفلون بأعياد المجوس في النوروز والمهرجان.(١٧٣)

أما ما يتعلق بالترفيه والترويح عن النفس فإن أهل مدينة يزد وأصفهان يستمتعون بالمطاردة والصيد في البساتين، كما كان من مظاهر اللهو عند السلاجقة الرماية، والصيد، ولعب الشطرنج، ومارس الناس ألعابا خارج المنازل مثل لعب السيف، والترس، وسباق الخيل.(١٧٤)

ومن ناحية اللباس فإن العوام في فارس يلبسون ثياباً سوداً، ويكتسون الصوف، ويكثرون التطلس(١٧٥) ، كما يطلسون العمائم، وليس لأهل الطيالس بشيراز ميزة، إنما هو لأصحاب الدراريع(١٧٦)، وللكتبة شأن كبير في فارس كشأن العلماء في بقية الأقطار، وقلما يلبسون الميازر في الحمامات.

وكان زي السلطان الأقبية،(١٧٧) وقد يلبس سلاطينهم الدراريع ،وكانت دراريعهم واسعة الأكمام وعريضة الجربانات(١٧٨) وجيوب دراريعهم كدراريع الكتاب، ويلبسون تحت العمائم(١٧٩) قلانس(١٨٠)مرتفعة، ويلبسون السيوف بحمائل في أوساطهم ، معلقة بالمناطق(١٨١) ،أما خفافهم(١٨٢) فهي أصغر من خفاف أهل خراسان، وقد تغير زي سلطانهم فأصبح يلبس قلانس مشمرة عن الأذنيين، مع الطيالسة، والقمص(١٨٣)، والجباب(١٨٤) ولا يلبسون دراعة، ولا خفاً بكسرة، ولا قلنسوة، ولا يستعملون الطيلسان، والجباب لديهم مبطنة، ويتفاضلون في جودة الملابس ،وحسن الزي، وزيهم كأهل العراق، ويكثرون لبس الشمشكات والنعال.(١٨٥)

وكان أهل أصفهان يلبسون الطاقية، ولباس يدعى الهزرميخي، وهو عبارة عن جبة بيضاء مبطنة ،والهزرميخي خرقة للدراويش ذات رقع وغرز كثيرة .(١٨٦)

وقد غلب على أهل فارس المروءة في أحوالهم، والنزاهة عما يقبح به الحديث وترك المجاهرة بالفواحش، كما تميزوا بالمبالغة في تحسين دورهم ولباسهم وموائدهم، والمنافسة فيما بينهم في ذلك ،والأدب ظاهر بينهم والعلم شائع.(١٨٧)

فقد تأنق أهل فارس في الطعام، وتفننوا في أوانيه ،وأولعوا بتنوعه، وأسرفوا في إعداده، وفي تزيين الموائد بالورود والرياحين، وبالغو في تحسين الموائد بالطعام ، وأكثروا من إحضار الحلاوى والفواكه مع الموائد.(١٨٨)

وكان من عادة أهل كازرون أن يطعموا ضيفهم هريسة مصنوعة من اللحم والسمن، وتؤكل بالرقاق (الخبز الرقيق)، ولا يسمحوا للضيف بالسفر حتى يتم الضيافة ثلاثة أيام .(١٨٩)

أما أهل أصفهان فقد تنافسوا فيما بينهم في الأطعمة، وكانوا يفتخرون بإعداد أصناف الطعام، ويحتفلون بذلك، وقد طبخت طائفة منهم طعامهم على نار الشمع، وآخرون طبخوا طعامهم بالحرير.(١٩٠)

وقد تمتعت المرأة في فارس بحظ وافر من الاحترام في مجتمعها ، وأتيح لها المشاركة في شؤون الحكم، والاطلاع على الأوضاع السياسية في البلاد ، ويظهر ذلك من خلال الدور الذي لعبته توركان خاتون زوجة الأتابك سعد بن أبي بكر، وأم الأتابك محمد بن سعد (٦٥٨هـ/١٢٦٠م)_(٦٦١هـ/١٢٦٣م)، حيث كانت تعزل من تشاء من الأتابكة، وتعين من تشاء، كما كانت ابنتها آبش خاتون بنت سعد(٦٦٢هـ/١٢٦٤م) _(٦٨٥هـ/١٢٨٧م) حاكمة على السلغريين من قِبَل المغول، وحكمت شيراز فترة وإن كان ذلك تحت سيطرة المغول .

أما لباس النساء في فارس فقد كان نساء شيراز يلبسن الخفاف ،ويخرجن متلحفاتمتبرقعات، فلا يظهر منهن شيء، وكن يكثرن من بذل الصدقات، والإيثار، وكانوا يجتمعن لسماع الوعظ كل يوم اثنين وخميس وجمعة من الأسبوع، وذلك في الجامع الأعظم ،وربما يجتمع منهن الألف والألفان، وبأيديهن المراوح يروحن بها على أنفسهن من شدة الحر ،وهذا يدل على حب نسائهن للعلم، واهتمامهن بالتعلم ، والتمسك بالدين والمحافظة على اللباس الساتر لديهن، وخير مثال على ذلك زاهدة خاتون زوجة بوزابة التي بنت مدرسة في شيراز، وكانت سيدة محترمة في مجتمعها.(١٩١)

والغالب على أهل فارس النحافة في الأبدان، وخفة الشعر، وسمرة الألوان، أما أهل الصرود(١٩٢) فهم أضخم أبدانا، وأكثر شعورا، وأشد بياضا، ولهم ثلاث لغات يتحدثون بها، الأولى هي الفارسية، التي يتكلمون بها، وجميع أهل فارس يفقهونها، ويكلم بعضهم بعضا بها، والثانية الفهلوية(١٩٣)، التي تحتاج إلى تفسير حتى يعرفها الفرس، والثالثة هي العربية، التي تكون بواسطتها مكاتبات السلطان، والدواوين، وعامة الناس.(١٩٤)

أما صفة أهل أصفهان فهم حسان الصور، وألوانهم بيض زاهرة مشوبة بحمرة، والغالب عليهم الشجاعة والنجدة، وفيهم كرم ، أما أهل شيراز فهم حسان الصور، نظاف الملابس، وأهل صلاح ودين وعفاف، وهم أهل نجدة وبأس شديد، وجرأة على الملوك.(١٩٥)

وسيراف أهلها أصحاب ثروات، وكان بعض رجالهم يغيبون فترة طويلة من الزمن في البحر، وهم أهل صبر على الغربة، وفيهم اليسار ظاهر، أما أهل اصطخر فهم أكثر الناس أحسابا، ملوك وأبناء ملوك، وفي أصفهان يشتغل السكان بالكتابة، ويشتهرون بحسن الخط والتجارة والصناعة، أما الروذان فهي معدن القصارين والحاكة، وهي قليلة السكان.(١٩٦)

وأهل ريشهر يعملون بالتجارة البحرية، وليست لديهم السطوة والجرأة، وأغلب الناس فيها أهل صلاح، منصرفين إلى أعمالهم، أما بلدة مهروبان هي مقام الناس المساكين.(١٩٧)

يتضح مما سبق ازدها فارس اقتصاديا، وعمرانيا، وعلميا، واجتماعيا، على يد السلغريين ومن سبقهم من الأتابكة السلاجقة، ويرجع ذلك إلى اهتمامهم بالتجارة، وتميزهم بالصناعة ، واهتمام العلماء والحكام بالبناء والعمران، وذلك من خلال تجديد السدود وإعادة بناء المدن المهجورة، وبناء المساجد، والأربطة، بالإضافة إلى اهتمام الحكام بالعلماء، وتشجيع الطلاب على طلب العلم، من خلال بناء المدارس، وتوفير كل ما يحتاجه الطلاب من خلال الأوقاف التي كانوا يوقفونها على هذه المدارس.

الخاتمة

- كانت أوجه الحضارة فيفارس موافقة لما كانت عليه الحضارة في القرنين السادس ،والسابع الهجري، فقد سادت الحضارة السلجوقية ومن بعدها الحضارة المغولية، وكانت من أبرز معالمها طريقة ونوعية البناء الذي تميزت به، فقد انتشر فن بناء القباب على القبور، وإنشاء المزارات، وبناء المساجد، والمدارس ،والبيمارستانات، وإلحاق الأربطة والأوقاف بها، وانتشار الصوفية وتشجيع الحكام لعلمائها.

- نشطت التجارة والصناعة في فارس، وخاصة صناعة الثياب الكتانية، والسجاد، والعطور، وازدهرت الزراعة نتيجة لخصوبة الأرض في فارس، وكانت المنتجات الزراعية والصناعية تصدر عن طريق طرق التجارة والأسواق التجارية المارة في فارس.

- اتبعت الدولة السلغرية في طريقة البناء وفنون العمران أساليب الفن السلجوقي والمغولي السائد آنذاك، ويتضح اهتمام الحكام بإنشاء المساجد والأضرحة، وترميم المدن التي تعرضت للدمار، وما يميز العمران في ذلك العصر هو اقتران بناء الأوقاف والأربطة في أي مبنى يقيمونه، حتى تسهل تلبية احتياجات مرتاديها.

- ازدهرت الحياة العلمية في فارس نتيجة انتشار الصوفية، وتشجيع الحكام لعلمائها وشعرائها، كما نشطت حركة التأليف نتيجة الخلافات المذهبية بين الشيعة والسنة، وبين المذاهب السنية بعضها بعضاً، مما دعى العلماء إلى التأليف بغية الرد على مناوئيهم من أصحاب المذاهب الأخرى، وكانت العلوم العقلية مكروهة لدى العلماء المسلمين، ويحرمون تدريسها، واهتموا بالعلوم الشرعية بصورة أكبر.
- نتيجة للتنوع العرقي في فارس بين ترك، وعرب، وفرس، وأكراد، واختلاف الديانات بين اليهود، والنصارى، والمجوس، والمسلمين، وتنوع مذاهب المسلمين أنفسهم، نتج عن ذلك عادات وتقاليد ازدهرت لدى أهل فارس، فنجد المسلمين يحتفلون بأعياد المجوس كالنوروز والمهرجان، ونجد اليهود والنصارى يمارسون شعائرهم الدينية بحرية دون قمع أو منع ، إلا أن الخلافات المذهبية بين المسلمين من سنة، وشيعة أو بين السنة أنفسهم و أصحاب المذاهب المختلفة، أدت إلى وقوع العديد من حوادث القتل، والحرق، وسفك الدماء.
- تفاخر الناس في فارس ببناء البيوت، والقصور، والمنازل ،وكانوا يسرفون في تقديم الطعام، وتفننوا في ألوانه وأنواعه، كما تفاخروا بأنواع اللباس، وكانوا يرفهون عن أنفسهم من خلال الصيد، والرماية، ولعب الشطرنج، ولعب السيف، والترس، وسباق الخيل.
- تمتعت المرأة في فارس بحظ وافر من الاحترام، وأتيح لها التدخل في شؤون الحكم ،والاطلاع على الأوضاع السياسية في البلاد، و يظهر ذلك من خلال دور توركان خاتون السياسي في الدولة ، وابنتها آبش خاتون عند توليها حكم فارس، وزاهده خاتون زوجة بوزابة التي بَنَت مدرسة في شيراز، وكانت سيدة مبجلة في مجتمعها، كما اهتم نساء فارس بالعلم وتمسكوا بالدين.

Abstract

Civilizational Aspects of persia (12_14/6_8)

By Ahlam Ahmed Althaqafi

The invasion of the Mongols was the reason for the emigration of many scholars and merchants from their homelands, fleeing the killing and oppression and resorting to the safest areas of Persia and because the Persians and their rulers Salgarians had entered in obedience to the Mongols invaders Fares maintained its sovereignty and secured the evil of the Mongols and was a safe place for escape from the faces of the Mongols In Persia the approval of what was the civilization in the Seljuk and Mongol era, which was the most prominent features of the method and quality of construction, characterized by the era of building domes on the graves, and the establishment of shrines, and the construction of mosques, schools and Bimarstanat, and attach the ligaments and endowments, The idea of Sufism, which spread its principles in the Islamic world at the time through the poets and scholars of the mystical religion and shows the interest of the people of Persia in economic terms, where economic life has revived by seeking to control the Gulf trade rich in pearls, in addition to the cities of Fares rich in their agricultural crops, And surpassed the industry.

The problem of the study is to define the cultural aspects of the Salgarians state and its impact in Persia in terms of economic, urban,

scientific, and social aspects. This study is based on historical research methodology based on research, survey and criticism.

الهوامش

[١] قبة : بناء مستدير مقوس مجوف يعقد بالآجر ونحوه : إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية: القاهرة، ٢٠٠٥)، ٧٠٩.

[٢] المزارات: هي ما يزار من مقابر الأولياء: إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، ٤٠٧.

[٣] البيمارستان: كلمة فارسية تعني دار المرضى وهي مكونه من كلمتين (بيمار)بمعنى مريض أو عليل و(ستان) وتعني مكان أو دار :احمد عيسى، تاريخ المارستان في الإسلام ، (الرائد العربي: بيروت، ١٩٨١)، ٤.

[٤] الرباط :هو ملجأ الفقراء من الصوفية، وهو من المرابطة وملجأ الفقراء ،ورابط الرجل في المكان أقام فيه ولم يغادره ورابط مرابطة ورباطا لازم الثغر وموضع المخافة: : إبراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط ، ٣٢٣.

[٥] وقف الدار أي حبسها في سبيل الله ،ووقف الدار للمساكين: الرازي، مختار الصحاح، (مكتبة البيان : بيروت، ١٩٨٩)، ٦٤٦. إبراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، ١٠٥١.

[٦] كلمة صوفي مشتقة من الصوف، فيقال تصوف الرجل إذا لبس الصوف، وكان لبس الصوف شعارا للعباد والزهاد لأول نشأة الزهد، وهو علم ديني يختص بجانب الأخلاق والسلوك : أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي،(دار الثقافة للنشر والتوزيع: القاهرة، ١٩٧٩)، ٢١.

[٧] سروستان: من بلاد فارس ،تشتمل على قرى وبساتين ومزارع ،وتقع بين شيراز وبسا: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (دار صادر: بيروت،١٩٩٥) ، ج٣، ٢١٧.

[٨] فسا :مدينة في فارس مفترشة البناء، واسعة الشوارع، تقارب في الكبر مدينة شيراز، وهي أصح هواءً من شيراز، وأوسع أبنية، :ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤، ٢٦١و ٤٢٩. ابن البلخي، فارسنامه،١٣٤.ابن حوقل، صورة الأرض،٢٣٨.

[٩] سيراف: مدينة جليلة على بحر فارس، كانت قديماً فرضة الهند، وهي من أعمال فارس: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ٢٩٤-٢٩٥.

[١٠] جويم: مدينة بفارس ،كلها نخل وبساتين ،وتحيط بها الجبال : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ١٩٢.

[١١] نوبندجان: أو نوبنجان مدينة في فارس، تابعة لسابور: الاصطخري ،مسالك الممالك،(دار الكتب العلمية:بيروت،١٩٧١)، ٥٥. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥، ٣٠٧.

[١٢] أصفهان: مدينة عظيمة، من أهم المدن وأشهرها ،وتسمى يهودية ،اشتهرت بإتقان أهلها لصناعة الفخار والنسيج: القزويني، آثار البلاد،(دار صادر، بيروت، د.ت)، ٢٩٧.

[١٣] سميرم: بلدة بين أصبهان وشيراز : ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ٢٥٧. القزويني، آثار البلاد، ٣٩١.

[١٤]الاصطخري ،مسالك الممالك،٥٥-٥٧.المقدسي، أحسن التقاسيم،(طبعة ليدن، الهند، ١٨٧٧)،١٠٧-١١١.ابن البلخي، فارسنامه،١١٥.كي لسترنج ،بلدان الخلافة، (مؤسسة الرسالة :بيروت، ١٩٨٥) ،٣٣٤-٣٣٥ . مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي ايران ،جلد بنجم،(نكاه: تهران،١٣٧٨)، ٨٩. عبد الجبار ناجي، المدن العربية والإسلامية،(شركة المطبوعات للتوزيع والنشر:٢٠٠٩،بيروت)٤٧٣.

[١٥] يزد: مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان، بها صناع الحرير والسندس: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ٤٣٥. القزويني، أثار البلاد، ٢٨٢.

[١٦] سرمق: بلدة بفارس تابعة لاصطخر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ٢١٥.

[١٧] الاصطخري، مسالك الممالك ،٥٥-٥٧.المقدسي، أحسن التقاسيم،١٠٧-١١١.ابن البلخي، فارسنامه،(الدار الثقافية للنشر:القاهرة،٢٠٠١)،١١٥.كي لسترنج ،بلدان الخلافة ،٣٣٤-٣٣٥. مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي ايران ، ٨٩.

[١٨] المقدسي، احسن التقاسيم،١٠٧-١٠٨..كي لسترنج ،بلدان الخلافة ،٣٣٤-٣٣٥. مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي ، ٨٩. و فرغانة مدينة واسعة فيما وراء النهر، متاخمة لبلاد التركستان: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤,٢٥٣. القزويني ، آثار البلاد، ٢٣٥.

[١٩]البيضاوي، نظام التواريخ،(مطبعة فرهومند وإقبال علمي:تهران:١٣١٣)، ٨٦.عبد الله الشيرازي ،تاريخ وصاف ،جلد دوم، (د.ن: بمباي ، ١٣٦٩)، ١٤٩.حمدالله المستوفي ،تاريخ كزيده،(انتشارات أمير كبير: تهران، ١٣٩٣) ٥٠٥.

[٢٠] العقود هي ما عقد من البناء، والآجر هو اللبن المحرق المعد للبناء والمكون من مادة من الطين او أي مخلوط آخر ،كالجير أو الرمل أو الاسمنت: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ١.

[٢١] الأتابك مظفر الدين سعد بن زنكي (٥٥٩هـ/١٢٠٣م)-(٦٢٣هـ/١٢٢٦م) حكم فارس لمدة تسع سنوات :البيضاوي، نظام التواريخ،٨٧. عبدالله الشيرازي، تاريخ وصاف ،جلد دوم، ١٠٥. حمدالله المستوفي ،تاريخ كزيده،٥٠٥.خواندمير،حبيب السير،(انتشارات كتابخانه خيام:طهران،١٣٣٣)، ٥٦٠.

[٢٢] الأتابكة : كلمة مشتقة من أتابك، وهو اصطلاح تركي مركب من كلمتين وهي (أتا) ومعناها أب، و(بك) ومعناها السيد، فهي تعني بذلك الوالد السيد، وكان هذا اللقب لقباً تشريفياً يطلق على من تولى تربية أولاد السلاطين السلاجقة، إذ كانت العادة عند السلاجقة أنه إذا امتاز أحد قوادهم ووثقوا به، عهدوا إليه بتربية أبنائهم، ومنحوه لقب أتابك، وأعطي أعلى درجات التكريم والتشريف، وقد كان السلاجقة يشترون المماليك الترك ويخضعونهم لنظام تربية عسكري، ثم يدخلونهم في خدمة القصور السلطانية، ويوكلونإليهم مهمة تربية أبنائهم، وقد ترقى بعضهم في أعلى المناصب الإدارية والعسكرية والقيادية ولقبوا باللقب (أتابك)، وكان المقربون منهم يمنحون إقطاعات زراعية مع بقائهم في خدمة السلطان عسكرياً، وكانت الدولة تتعهد بحفظ الأمن والاستقرار في إقطاعه، وكان أول من وضع هذا النظام هو الوزير نظام الملك ،وبذلك أصبحت المناطق التي يحكمها السلاجقة مقسمة إلى إقطاعات عسكرية يحكمها (الأتابكة) الذين ما لبثوا أن اتخذوا لأنفسهم جيوشاً من المماليك، ووصلوا إلى درجة=

= الملك في بعض الأقاليم الإسلامية، وأورثوها أبناءهم من بعدهم، وأطلقوا على هؤلاء اسم (الأسر الأتابكية) أو الدول الأتابكية: النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ج٢٧،(دار الكتب العلمية: بيروت،د. ت) ، ٤٦. ابن الاثير، الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل،(دار الكتب الحديثة: القاهرة،١٩٦٣)،١٧. أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٢، (المطبعة الحسينية المصرية: القاهرة،١٩٠٧)، ٢٠٣-٢٠٧. ابن العديم، زبدة الحلب في تاريخ حلب،(دار الكتب العلمية:بيروت،١٩٩٦)،٢٣٠-٢٣١. ابن العبري، مختصر الدول، (دار الافاق العربية: القاهرة ،٢٠٠١) ،١٩٧. رشيد عبد الله الجميلي، دراسات في تاريخ الخلافة العباسية، (مكتبة المعارف: الرباط،١٩٨٤) ،٣١٤.عباس إقبال ، تاريخ إيران ظهور إسلام تا حملة مغول ،(جاب مخصوص شراكت مطبوعات: طهران، ١٣٢٩)، ص١٧٩. عصام الدين الفقي، تاريخ الدولة العباسية، (دار الفكر العربي: القاهرة،١٩٩٩) ، ٢٢٧، ٢٢٨. عبد الرفيع حقيقت، تاريخ نهضتاي ملى إيران آز سوك يعقوب ليث تا سقوط عباسيان ، (مجموعة تاريخ وفرسك إيران شركة أجسنت :طهران،١٣٥٤)،ص٦٣٧و٦٣٨.

Lieut ,Sykes ,History of Persia,(the Macmillan company; New York 1915),P.127.

[٢٣]عبدالله الشيرازي، تاريخ وصاف، جلد دوم، ١٥٥.المستوفي، تاريخ كزيدة،،(انتشارات أمير كبير: تهران، ١٣٩٣)،٥٠٦. ابن بطوطة ،تحفة النظار، (المكتبة العصرية: بيروت،٢٠١٣)، ١٣٦. عبد المحمد آيتي، تحرير تاريخ وصاف، (انتشارات بنياد فرسك ايران:طهران،١٣٤٦) ، ٩٤,٩٥ مصطفوي ، بارس، (نشر انجمين اثار ومفاخر فرهنكي: طهران، د.ت)، ٥٠.

[٢٤] المقدسي، أحسن التقاسيم،١٠٧-١٠٨. ابن البلخي، فارسنامه، ١٣٣. ابن حوقل، صورة الأرض، (منشورات مكتبة الحياة :بيروت،١٩٩٢)،٢٣٩.

[٢٥] ريشهر: ناحية تتبع أرجان : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ١١٢.

[٢٦] هنديجان: مدينة بخوزستان، تقع بين أرجان وأسك ،وهي قرية ذات آثار عجيبة وأبنية عالية: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ٤١٨.القزويني ، آثار البلاد ، ٢٨١.

[٢٧] المقدسي، أحسن التقاسيم،١٠٧-١٠٨. كي ليسترنج ، بلدان الخلافة ، ٣٠٧-٣٠٩.

[٢٨] مهربان تقع على ساحل البحر بين عبادان وسيراف،وهي بلدة صغيرة: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٥، ٢٣٣.

[٢٩] ناصر خسرو ،سفر نامه ،(الهيئة المصرية العامة للكتاب:القاهرة،١٩٩٣)،١٧١. كي ليسترنج ، بلدان الخلافة ، ٣٠٧-٣٠٩.

[٣٠] سينيز بلد على ساحل الخليج، أقرب إلى البصرة من سيراف: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ٣٠٠.

[٣١] المقدسي، أحسن التقاسيم،١٠٧-١٠٨. ابن البلخي، فارسنامه، ١٣٣.ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٣٩.كي ليسترنج ، بلدان الخلافة ، ٣٠٧-٣٠٩.

[٣٢] أبرقوه :بلدة بفارس، من كور اصطخر، قريبة من يزد : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ٦٩. القزويني، أثار البلاد، ١٣٧.

[٣٣] رساتيق: جمع رستاق، وهي قرى أو مقاطعات، وهي كلمة فارسية معربة: إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، ٣٤٣.

[٣٤] هراة :مدينة في فارس، قرب اصطخر، كثيرة الخيرات والبساتين، هوائها معتدل وماؤها جار: المقدسي، أحسن التقاسيم، ٣٢٢. ابن البلخي، فارسنامه،١١٦. القزويني ،آثار البلاد،٢٨١.

[٣٥] الاصطخري، مسالك الممالك، ٥٤.ابن البلخي، فارسنامه، ١١٤-١١٦. القزويني، آثار البلاد، ٢٨٢. كي لسترنج ،بلدان الخلافة، ٣٢٠-٣٢١.

[٣٦] الفوط :جمع فوطه، وهي ثوب قصير غليظ يتخذ مئزراً، أو هو نسج من القطن يجفف بها اليدان والوجه ، أو إزار يلبس فوق الثياب ليقيها أثناء العمل: إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، ٧٠٦.رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس، (دار الآفاق العربية: القاهرة، ٢٠٠٢)، ٣٦٤.

[٣٧] الاصطخري، مسالك الممالك ،٦٧ . المقدسي، أحسن التقاسيم،١٠٨. ابن البلخي، فارسنامه ١٢٦. كي لسترنج، بلدان الخلافة ، ٣٣٠.

[٣٨] جور: مدينة بفارس، قريبة من شيراز، وقد سماها عضد الدولة البويهي فيروز آباد: ابن البلخي، فارسنامه، ١٢٦. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ١٨١.

[٣٩] الاصطخري، مسالك الممالك ،٦٦ . المقدسي، أحسن التقاسيم ،١١٠،ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ١٨١. كي ليسترنج ، بلدان الخلافة،٣٣٠-٣٣١. مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي إيران ، ج٥، ٩٠-٩٣.

[٤٠] الموشاة من وشى الثوب ونحوه، أي زخرفه وحسنة بالألوان ،ونمنمه ونقشه :إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ١٠٣٦.

[٤١] الطراز: هو رسم الثوب، والموضع الذي تنسج فيه الثياب الجيدة: إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، ٥٥٤.

[٤٢] الطغراء: هي الطرة التي تكتب في أعلى الرسائل غالبا، وتتضمن نعوت الحاكم وألقابه، وأصلها طورغاي، وهي كلمة تترية ،استعملها الروم والفرس، وأخذها العرب عنهم: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٥٥٨.

[٤٣] توج : وهي توز، مدينة بفارس، قريبة من كازرون ،شديدة الحر ذات نخل ، وبناؤها باللبن ،وأهلها مشهورون بصناعة ثياب الكتان ،وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسيج ،كأنها منخل، وألوانها حسنة، ولها طراز مذهبة : ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ٥٦.

[٤٤] جهرم: مدينة بفارس تعمل فيها البسط الفاخرة حتى سميت بعض أنواع البسط جهرم: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ١٩٤.

[٤٥] النخاخ: نوع من البسط طويل: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط،٩٠٨.

[٤٦] المصليات :هي السجاد الصغير الذي يصلى عليه: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط،٥٢٢.

[٤٧] دشت بارين: مدينة من أعمال فارس، لها رستاق، ولكن ليس لها بساتين ولا نهر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ٤٥٦.

[٤٨] الروشاب: يعمل من الزبيب وهو الدبس

[٤٩] الروذان: بليدة قريبة من أبرقوه بأرض فارس، وهي معدن القصارين والحاكة :ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٣، ٧٧.

[٥٠]الشمشك: حذاء كالمداس مطبوع بالإبرسيم والحرير الأخضر ويكون مرصعا بالذهب الأحمر : رجب عبد الجواد ، المعجم العربي لأسماء الملابس،٢٧٤.

[٥١] الاصطخري، مسالك الممالك ،٦٦ . المقدسي، أحسن التقاسيم ،١٠٩. ابن البلخي ،فارسنامه، ١٢١-١٢٥.القزويني، أثار البلاد، ٢١٠-٢١١. محمد نصير فرصت شيرازي ، اثار عجم، ج١،(أمير كبير :طهران ،د.ت)، ١٣٥. مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي إيران، ج٥، ٨٩. كي ليسترنج ،بلدان الخلافة، ٣٣١.

[٥٢] صاهك: مدينة بفارس تتبع اصطخر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ٣٩٠. القزويني، أثار البلاد، ٢٤١.

[٥٣] كي ليسترنج، بلدان الخلافة، ٣١٩.

[٥٤] الاصطخري، مسالك الممالك ،٦٧. المقدسي، أحسن التقاسيم ،١١١. كي لسترنج ،بلدان الخلافة، ٣٣٢. مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي ايران، ج٥، ٨٩-٩٠.

[٥٥] الأتابك مظفر الدين زنكي بن مودود: (٥٥٦هـ -١١٦١م/٥٧٠هـ- ١١٧٥م) انتقل إليه حكم فارس بعد وفاة أخيه سنقر بن مودود وهو ولي عهده ، وكان يحتذي به في الكثير من أعماله،حكم حوالي أربع سنوات :الجوزجاني، طبقات ناصري،(دنياي كتاب ،تهران: ١٣٦٣)، ٢٧٢. عبدالله الشيرازي ،تاريخ وصاف ،جلد دوم، ١٥٠.حمدالله المستوفي، تاريخ كزيده، ٥٠٥. البيضاوي ،نظام التواريخ، ٨٥. زركوب، شيراز نامه،(انتشارات بنياد فرسك ايران :طهران،١٣٥٠)، ٧٣.عبدالله الرازي، تاريخ كامل ايران، (مطبعة اقبال: تهران: د.ت)، ٢٠٩.

[٥٦] الاصطخري، مسالك الممالك، ٤٦.حمدالله المستوفي، نزهة القلوب،(دنياي كتاب:تهران،١٣٦٢)،١١٦.

[٥٧] الاصطخري، مسالك الممالك ،٦٨-٦٩. ابن البلخي، فارسنامه، ٥٦.

[٥٨] أحمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة،(دار البحوث العلمية: الكويت، ١٩٧٥)، ٢٠١-٢٠٢.مريزن عسيري، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ،(مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة: ١٩٨٧)، ١٠١.

[٥٩] عمان : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، شرقي هجر، وهي ناحية ذات أقاليم مستقلة بأهلها، فسيحة ، كثيرة النخل، وهي على البحر: الهمذاني، صفة جزيرة العرب، (صنعاء: مكتبة الارشاد،١٩٩٠) ، ٢٣٧.ابن حوقل، صورة الأرض، ٤٥. ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٤ ،١٥٠.

[٦٠] الجزية: خراج الأرض وما يؤخذ من أهل الذمة جمعها جزى وجزّى وجزاء: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ١٢٢.

[٦١]الاصطخري، مسالك الممالك، ٦٨.ابن البلخي، فارسنامه، ١٥٦-١٥٧.

[٦٢] المستوفي، تاريخ كزيده ، ٥٠٦. زركوب ،شيراز نامه،٧٧.عبد المحمد آيتي، تحرير تاريخ وصاف، ٩٤و٩٥.

[٦٣] الأتابك أبو بكر بن سعد: (٦٢٣هـ/١٢٢٦-٦٥٨هـ/١٢٦٠م) أصبح حاكماً لفارس بعد وفاة أبيه الأتابك سعد، ويعتبر عهده العصر الذهبي للدولة السلغرية، حيث بلغت الدولة في عهده أقصى اتساعها، كما تميز عهده بالاستقرار السياسي، والازدهار العمراني، كما انتشر الرخاء والأمن في عهده: الجوزجاني ، طبقات ناصري، ج١,٢٧٤. البيضاوي، نظام التواريخ، ٨٨و٨٩. ١٠٥. عبدالله الشيرازي ،تاريخ وصاف، جلد دوم ،١٦٩-١٧٠.الشبانكاري،مجمع الأنساب،(أمير كبير:تهران،١٣٧٦) ، ١٨٥. زركوب ،شيرازنامه، ٨٠. خواندمير ، حبيب السير، ٥٦٣. عباس إقبال، تاريخ مفصل إيران آز ظهور اسلام، ١٨٠.عبد المحمد آيتي، تحرير تاريخ وصاف، ١٠٠.

Malcolm ,the history of Persia,P.234,235.

[٦٤])عبدالله الشيرازي، تاريخ وصاف، جلد دوم، ١٦٣.عبد المحمد ايتي ، تحرير تاريخ وصاف، ٩٤-٩٥. نصر عبد المهدي معوض، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في مدينة شيراز منذ منتصف القرن الثالث الهجري وحتى نهاية الدولة المظفرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق فرع بنها، ٢٠٠٢)،ص١٠٧و١٠٨ .

[٦٥] عبدالله الشيرازي ،تاريخ وصاف، جلد دوم، ١٦٣.عبد المحمد آيتي ، تحرير تاريخ وصاف، ٩٦.

[٦٦] حبيب الله آيت اللهي، تاريخ الفن في إيران، ترجمة علي مشكوري، (مجموعة الهدى للنشر والتوزيع: تهران،٢٠١٥)،٣٠١.

[٦٧] الإيوان: هو دار شامخة، مكشوفة الوجه، معقودة السقف: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٣٥.

[٦٨] ولبر، إيران ماضيها وحاضرها،(مكتبة مصر :القاهرة ،١٩٥٨)، ٦٣. أحمد كمال الدين، السلاجقة، ٢٣١-٢٣٢.

[٦٩] ولبر، إيران ماضيها وحاضرها،٦٣. أحمد كمال الدين، السلاجقة، ٢٣١-٢٣٢.

[٧٠] المحاريب جمع محراب ،وهي الغرفة، ومحراب المسجد هو مقام الإمام: إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ١٦٤.

[٧١] القرميد: حجارة مصنوعة تنضج بالنار يبنى بها أو يغطى بها وجه البناء: إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، ٧٣٠.

[٧٢] ولبر ،إيران ماضيها وحاضرها،٦٥.

[٧٣] الخان: هو الفندق، أو المتجر، أو الحانوت: إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، ٢٦٣.

[٧٤] الملاط: طين يجعل بين كل لبنتين، أو قطعتين من الآجر في البناء، أو طين يطلى به الحائط: إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، ٨٨٥.
[٧٥] الفسيفساء: هي قطع صغيرة ملونة من الرخام ،أو الخرز، تزين بضم بعضها إلى بعض، فيكون منها صور ورسوم تغطى بها الأرضيات و الجدران : إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط، ٦٨٨.
[٧٦] ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ٧٣. حبيب الله آيت إلهي، تاريخ الفن في ايران، ٣١٢-٣١٣.
[٧٧] ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ٧٦.
[٧٨] حبيب الله آيت اللهي، تاريخ الفن في ايران، ٣١٦.
[٧٩] محمد هنداوي، سعدي الشيرازي، (مكتبة الخانجي:القاهرة،١٩٥١)، ٨٢. أحمد كمال الدين، السلاجقة، ٢٣١-٢٣٢.
[٨٠] أحمد كمال الدين،السلاجقة،٢٣٩.
[٨١] سور شيراز: لم تذكر كتب الجغرافيين والمؤرخين أن محمد بن القاسم الثقفي حين بنائه لشيراز أنه بنى سورا لها ،ويبدو أن سورها بني على يد البويهيين في عام (٤٣٩هـ / ١٠٥٤م)وكان طول سورها يبلغ ١٢٠٠٠ذراع وعرضة ٨ أذرع وله إثنا عشر بابا، ويبدو أن السور لم يستمر طويلا، فقد تهدم ،حيث أن ابن بطوطه في رحلته لم يذكر أن لشيراز سورا حين زار المدينة : عبد الجبار ناجي، المدن العربية والإسلامية، ٤٧٢. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣,٣٨١.
[٨٢] صمصام الدولة :أبو كاليجار مزربان البويهي، أحد سلاطين بني بويه، تولى الحكم في العراق وفارس وكرمان بعد وفاة والده عضد الدولة سنة (٣٧٢هـ/ ٩٩٤م)زمن الخليفة العباسي الطائع لله، وقد توفي صمصام الدولة سنة (٣٧٦هـ/٩٩٨م): السيوطي، تاريخ الخلفاء، (دار المنهاج: جدة،٢٠١٤)، ٦٣٠-٦٣١.
[٨٣] جلال الدين جاولي سقاو: (٥٠٥هـ /١١١١م-٥١٠هـ /١١١٦م) امتاز بحسن الرأي والتدبير، وقد كان من مماليك وأمراء السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي، أقطعه الموصل سنة(٥٠٠هـ/ ١١٠٦م) ، ثم خرج من الموصل سنة (٥٠٢هـ/١١٠٨ م)، على إثر منافرة بينه وبين السلطان محمد بن ملكشاه ،وعاد إلى أصبهان، فعفى عنه السلطان محمد وولاه بلاد فارس: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج١٣،(بيروت: الرسالة العلمية ،٢٠١٣) ، ٤٤٥. أبو الفدا، المختصر،ج٢، ٢٢١.
[٨٤] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣ ،٣٨٠-٣٨١. عبدالله الشيرازي ،تاريخ وصاف، جلد دوم، ١٥٥. زركوب، شيراز نامه، ٥٤-٧٧. أحمد الخالدي، المدن والآثار الإسلامية في العالم،(دار المعتز للنشر :عمان، ٢٠١١)، ١٩٢.

Malcolm, the history of Persia,P.234.

[٨٥] النوبندجان مدينة في سابوربأرض فارس: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ١٦٧-١٦٨. القزويني ، آثار البلاد ، ٢٠٠.
[٨٦] الشبانكارة: هم جماعة من الأكراد لم يكن لهم أي صيت في القدم في فارس، وكانوا يشتغلون بالرعي، وجمع الحطب، والعمل بالأجر اليومي، ولكنهم في آخر عهد البويهيين قويت شوكتهم، وازدادت أعدادهم ،حتى أصبحوا=
= جنودا يحملون السلاح، ولهم الكثير من الإقطاعيات، وكان منهم عددٌ على المذهب الإسماعيلي: البلخي ، فارس نامه،١٥٠. البلبيسي، شرفنامه في تاريخ الدول والإمارات الكردية، (د.م: دار الزمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)،١٢٧.
[٨٧] منكوبرس: (٥٢٦هـ/١١٣٢م-٥٣٢هـ/١١٣٨م)تولى حكم فارس بعد مقتل قراجا، وقد حكم منكوبرس فارس وشيراز بالعدل وحسن التدبير، وكان شهما شجاعا وعادلا: زركوب، شيراز نامه،٦٥.
[٨٨] محمد نصير فرصت شيرازي ،اثار عجم، ج١، ٧٩.كي ليسترنج ،بلدان الخلافة، ٣٠٠.محمد ايتي، تحرير وصاف، ٩٥. ابن البلخي، فارسنامه، ١٣٤-١٣٥.
[٨٩] ابن البلخي،فارسنامه،١٣٩-١٤٠. حمدالله المستوفي ،نزهة القلوب، ١١٥.
[٩٠] جنيد شيرازي، شد الأزار في حط الأوزار عن زوار المزار ، (جاء بخانه مجلس: طهران، ١٣٢٠)،٢٨١.
[٩١] الأتابك مظفر الدين سنقر بن مودود بن سلغر (٥٤٣هـ/١١٤٨م)- (٥٥٦هـ/١١٦١م) أتابك الدولة السلغرية شارك في الأحداث السياسية المتعلقة بالدولة السلجوقية وكان أول حكام فارس السلغريين ،الذي أنابه عمه بوزابه عنه على حكم فارس أثناء توجهه لمحاربة السلطان مسعود السلجوقي في أصفهان، ويعتبر سنقر مؤسس الدولة السلغرية:البيضاوي ،نظام التواريخ،(تهران: مطبعة فرهومند وإقبال علمي،١٣١٣)، ٨٥-٨٦. الشبانكاري، مجمع الأنساب ،ج٢، ١٨٢.

[٩٢] الضريح هو القبر أو الشق وسط القبر : إبراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط ، ٥٣٧.
[٩٣]حمدالله القزويني ،نزهة القلوب،١١٦.أبو عبدالله خفيف، شيرازي الأصل، أمه نيسابورية، وهو خاتم الصوفية من السلف، كان عالماً ذا كرامات ،عاش نحو ١٠٠ عام: جنيد شيرازي، شد الازار ٣٩.

Arberry, shiraz Persian city of saints and poets ,61-62.

[٩٤]الخانقاه هو رباط الصوفية ، ومكان تجمع الصوفية، وتعني الخلوة وملجأ الزهاد المتصوفة، ويرتب فيه طعامٌ للصادر والوارد، ووضع لكل خانقاه درويشاً يقوم بتأدية هذا العمل :ابن البلخي، فارسنامه، ١٣٤.:إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ٢٦٠.
[٩٥]البيضاوي ،نظام التواريخ، ٨٦. الشبانكاري، مجمع الأنساب، ج١، ١٨٣. حمدالله المستوفي ،تاريخ كزيده، ٥٠٤. زركوب، شيراز نامه، ٧٢و٧٣. خواندمير، حبيب السير،٥٦٠. محمد نصير فرصت شيرازي ،آثار عجم، ج١، ١٦٢-١٦٣. عبدالله الرازي، تاريخ كامل إيران، (مطبعة اقبال: تهران: د.ت)،٢٠٩. كي ليسترنج، بلدان الخلافة، ٢٨٦.

Malcolm, the history of Persia,P.233.

.Arberry, shiraz Persian city of saints and poets ,44.62

[٩٦] عبدالله الشيرازي ،تاريخ وصاف ،جلد دوم، ١٥٥ الشبانكاري، مجمع الأنساب، ج٢، ١٨٤.المستوفي، تاريخ كزيده ، ٥٠٦. زركوب ،شيراز نامه،٧٧. محمد تقي مصطفوي، إقليم بارس،(انجمن اثار ومفاخر فهرنكي:تهران،١٣٧٥)، ٦٣.كي ليسترنج، بلدان الخلافة، ٢٨٦. حبيب الله أيت اللهي ، تاريخ الفن في ايران، ٣٠٨.

Malcolm, the history of Persia,P.234.

[٩٧] سعدي الشيرازي: (ت٦٩٠هـ/١٢٩١ م) من أهم شعراء عصره ،وقد ألف عدداً من الدواوين مثل ديوان كلستان وبوستان: محمد هنداوي ، بوستان للشاعر سعدي الشيرازي، ٤-٥. ولبر ،إيران ماضيها وحاضرها، ٧٢.إدوارد جرايفيل، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، ٢١٨.

Arberry, shirazPersian city of saints and poets,112-113

[٩٨] Arberry, shiraz Persian city of saints and poets , 46.

[٩٩] مزار شاه جراغ من أهم المزارات في شيراز، وصاحبه هو مير سيد أحمد بن موسى بن جعفر الصادق ،الملقب (شاه جراغ)، وقد جاء إلى شيراز في القرن الثالث الهجري، وتفرغ للعبادة حتى وفاته : محمد نصير فرصت شيرازي ،آثار عجم، ج١، ٤٣.عبد المحمد آيتي، تحرير تاريخ وصاف، ٩٢،محمد تقي مصطفوي، إقليم بارس، ٦٤.حبيب الله آيت اللهي ،تاريخ الفن في إيران ،٣٣٥.
[١٠٠] البيضاوي، نظام التواريخ، ٨٩. المستوفي، تاريخ كزيده، ٥٠٦.
[١٠١]زركوب ،شيرازنامه، ٨٥. عبدالله الرازي، تاريخ كامل إيران، ٢٠٩. محمد هنداوي، سعدي الشيرازي، ١٣٦-١٣٧.
[١٠٢] فخر الدين أبو بكر ابن أبي نصر الحوائجي، كان أول أمره ممن اختارهم الأتابك أبو بكر بن سعد(٦٢٣هـ/١٢٢٦)-٦٥٨هـ/١٢٦٠م) لتدبير شؤون مأكله، ثم ارتقى حتى نال الوزارة: محمد هنداوي، سعدي الشيرازي، ١٣٧.
[١٠٣] البيضاوي ، نظام التواريخ، ٨٩. عبدالله الشيرازي ،تاريخ وصاف، جلد دوم ،١٦٠-١٦١.المستوفي، تاريخ كزيده، ٥٠٦. زركوب، شيرازنامه، ٨٤. محمد هنداوي، سعدي الشيرازي، ١٣٧
[١٠٤] بمقتل سلجوق بن سلغر شاه لم يتبقَ من سلالة السلغريين سوى آبش خاتون بنت سعد(٦٦٢هـ/١٢٦٤م)_(٦٨٥هـ/١٢٨٧م)، ولم يكن هناك بُدّ من اختيارها لتتولى الحكم في فارس ،وقد تزوج ت آبش خاتون من منكوتيمور بن هولاكو ،و ضربت السكة باسمها، كما ذكر اسمها في خطبة الجمعة في فارس،وقد سقطت الدولة السلغرية على يد المغول بشكل رسميبوفاتها سنة(٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م):البيضاوي =،
=نظام التواريخ،٩٠و٩١. عبدالله الرازي ،تاريخ وصاف، جلد دوم،١٩٠. حمدالله المستوفي، تاريخ كزيدة، ٥٠٨. زركوب ،شيرازنامه،٨٩. خواندمير، حبيب السير، ٥٦٧. أحمد نصر الله التتوي، تاريخ الفي، ج٦،(طهران: شركة انتشارات علمي وفرهنكي،١٣٨٢)، ٢٨.
[١٠٥]محمد تقي، إقليم بارس، ٦٨. نصر عبد المهدي معوض، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في مدينة شيراز ،٢٠٥.

[١٠٦] الأساطين هي جمع أسطوانة، وهي دعامه أو عمود أو سارية، ينهض عليها البناء ، وهي جسم صلب ذا طرفين متساوين، على هيئة دائرتين متماثلتين: إبراهيم مصطفى وآخرون ،المعجم الوسيط، ١٧.

[١٠٧] عمرو بن الليث الصفار: حسن السياسة عادل عظمت دولته وأطاع الخليفة العباسي تملك بعد أخيه يعقوب بن الليث الصفار مؤسس الدولة الصفارية وقد حكموا من ٢٤٧-٣٩٣هـ/٨٦١-١٠٠٣م حارب الخوارج مع أخوته ولاه الخليفة خراسان والري وفارس وقزوين وزنجان وشرطة بغداد وأمر بتكنيته في كتبه وأقطعة الضياع النفيسهوسمو بالصفار لأنهم كانوا يعملون في صناعة النحاس ويسمى من يعمل بها صفاراً : الطبري، تاريخ الطبري، (بيت الأفكارالدولية :الرياض، د.ت)، ٢٠٣٨. المسعودي ، مروج الذهب،ج٤، (المكتبة العصرية:بيروت،٢٠٠٥)، ١٦٠-١٦٥.الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، مؤسسة الرسالة :الرياض، ٢٠٠١)، ٥١٦.

[١٠٨]محمد تقي ، إقليم بارس ،٦٩. عبد الجبار ناجي، المدن العربية والإسلامية،٢١٠و ٤٧١. كي ليسترنج ،بلدان الخلافة ،٢٨٦.ابن بطوطة ،تحفة النظار، ١٨٣.

[١٠٩] أحمد محمد عدوان، موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، (دار عالم الكتب للنشر والتوزيع :الرياض، ١٩٩٠)، ١٩٢. ولبر ،إيران ماضيها وحاضرها، ٦٠-٦١.

[١١٠] أحمد كمال الدين، السلاجقة، ٣٧٦-٣٧٧.

[١١١] أحمد محمد عدوان، موجز في تاريخ دويلات المشرق الإسلامي، ١٩٣. مريزن عسيري، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، ١٢٠.أحمد كمال الدين، السلاجقة،٣٧٦.

[١١٢] مريزن عسيري، الحياة العلمية في العراق، ١٥٠.

[١١٣] الأتابك قراجا الساقي:(٥١٠هـ/١١١٦م-٥٢٦هـ/١١٣٢م) ولاه السلطان سنجر حكم فارس بعد وفاة جلال الدين جاولي، وقد اتصف عهد قراجا بشيوع العدل والبر وأعمال الإحسان، وقد تولى قراجا أمر فارس بشكل جيد: عبد الله الشيرازي، تاريخ وصاف ،جلد دوم، ١٤٨.زركوب ،شيراز نامه، ٦٤-٦٥. ابن الأثير، الكامل، ج٩،(دار الكتب العلمية :بيروت،١٩٩٨).٢٦٣. الشبانكاري، مجمع الأنساب، ج٢، ١١٦-١١٧.

[١١٤] عبدالله الشيرازي، تاريخ وصاف، جلد دوم، ١٤٧. زركوب، شيرازنامه،٦٤-٦٥ . خواندمير، حبيب السير، ٥٥٩. محمد آيتي، تحرير وصاف، ٨٥.

[١١٥] عبدالله الشيرازي، تاريخ وصاف، جلد دوم، ١٤٧. زركوب، شيراز نامه ، ٦٥. خواندمير، حبيب السير،٥٥٩. محمد آيتي، تحرير وصاف، ٨٦.

[١١٦] زركوب، شيرازنامه، ٦٥.

[١١٧] الأمير بوزابه: (٥٣٢هـ/١١٣٨م-٥٤٢هـ/١١٤٨م) كان مرافقاً لمنكوبرس في المعركة التي خاضها ضد السلطان مسعود، كما أنه من المقربين لمنكوبرس، انتصر على السلاجقة، وتولى أتابكية فارس وملكها بالإضافة إلى خوزستان، وقد حكم بوزابه فارس على أحسن ما يكون، فقد أشاع العدل بين الرعية وأحسن إليهم، ودام حكمه لمدة عشر سنوات:ابن الأثير ،الكامل، ج٩، ٣٠٤و٣٠٥. عبدالله الشيرازي، تاريخ وصاف، جلد دوم، ١٤٨.الشبانكاري، مجمع الأنساب، ج٢، ١١٦-١١٧. زركوب ،شيرازنامه، ٦٧. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،ج٥،(دار الكتب العلمية: بيروت،٢٠٠٣). ٧٥. خواندمير، تاريخ حبيب السير،٥٢٣-٥٢٥.

[١١٨] خاتون تعني المرأة الشريفة الأصل عالية المقام وكان يلقب بهذا اللقب نساء اللوك وجمعها خواتين، زاهدة خاتون: زوجة بوزابه صاحبة الحشمة، اتصفت بالخير وكمال الرأي وحسن التدبير على الرجال في الدولة، ومن الجدير بالذكر أنه وخلال واحد وعشرون عاماً كانت زاهده خاتون حاكمة شيراز وفارس وما حولها بشكل غير رسمي، كما أنها تملك الكثير من الضياع والبساتين وخزائن الأموال التي ورثتها من أسرتها ومن زوجها بوزابه :زركوب ،شيراز نامه، ٦٦-٦٧.

[١١٩] زركوب، شيرازنامه، ٦٦-٧٦. جنيد شيرازي، شد الازار، ٢٨١. محمد آيتي ،تحرير وصاف،٨٦.

[١٢٠] البيضاوي ،نظام التواريخ، ٨٦. زركوب، شيراز نامه، ٧٢و٧٣. عبد المحمد آيتي، تحرير تاريخ وصاف، ٨٦.

Arberry, shiraz Persian city of saints and poets ,44.

[١٢١] خواجة أمين الدين كازروني: وزر للأتابك مظفر الدين تكلة بن زنكي(٥٧٠هـ/١١٧٥م)-(٥٩٠هـ/١١٩٤ م) ،كان جواداً سخياً موفور البذل ،اعتقد أهالي شيراز بكراماته، بنى مدرسة، وخانقاً بالقرب من المسجد العتيق بشيراز، واهتم بأهل العلم : خواندمير، دستور الوزراء، (تهران: اقبال، ١٣٥٥)،١٦٧.

[١٢٢] الأتابك تكلة بن زنكي:(٥٧٠هـ/١١٧٥م)-(٥٩٠هـ/١١٩٤م) حكمفارس لمدة عشرين عام :البيضاوي، نظام التواريخ ،٨٧.زركوب،شيرازنامه، ٧٤. خواندمير، حبيب السير، ٥٦٠.

John Malcom, the history of Persia, 234

[١٢٣]البيضاوي، نظام التواريخ، ٨٧. زركوب ،شيراز نامه، ٧٥. خواندمير، حبيب السير، ٥٦٠. عبدالله الرازي، تاريخ كامل إيران،٢٠٩.

Malcolm, the history of Persia,P.233.

[١٢٤]زركوب ،شيراز نامه، ٧٨.

[١٢٥] البيضاوي، نظام التواريخ، ٨٩.عبدالله الشيرازي ،تاريخ وصاف،١٥٧-١٦٠. المستوفي ،تاريخ كزيدة،٥٠٦- ٥٠٨. زركوب ،شيرازنامه، ٥٩. خواندمير ،حبيب السير، ٥٩٣. محمد هنداوي، سعدي الشيرازي،١٣٦-١٣٧.

[١٢٦] فريد الدين العطار، شاعر صوفي ،من أعظم شعراء الصوفية، وتشمل مؤلفاته كتاب منطق الطير ،وكتاب تذكرة الأولياء، وهو فارسي، له نحو ٤٠ منظومة شعر، توفى سنة(٥٨٦هـ/ ١١٨٧م): أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي، ٢٢٤.ولبر،إيران ماضيها وحاضرها ، ٦٢-٦٣.

[١٢٧] عمر الخيام الشاعر والفيلسوف عاش في القرن الخامس الهجري ، تخصص بعلم الرياضيات ويعتبر مؤسس علم الجبر، وضع تقويماً جديداً طبقاً لحسابات دقيقة أفضل بكثير من التقويم العربي، وأكثره اعتماداً، اعتمد فيه على دورة واحدة من دوران الأرض حول الشمس بالدقيقة والثانية : ادوارد جرافيل براون، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي ، ترجمة إبراهيم الشواربي،(مكتبة الثقافة الدينية :القاهرة، ٢٠٠٤)،٣٠٥.

[١٢٨] جلال الدين محمد بن محمد البلخي القونوي الرومي، من أعظم شعراء الصوفية من الفرس ،تضمن شعره معاني صوفية عميقة : أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي،٢٢٤-٢٢٧.

[١٢٩] محمد هنداوي ، بوستان للشاعر سعدي الشيرازي، ٤-٥. ولبر ،إيران ماضيها وحاضرها، ٧٢.إدوارد جرايفيل، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، ٢١٨.

Arberry , shiraz Persian city of saints and poets, 112-113.

[١٣٠] عبد المنعم حسنين ،سلاجقة ايران والعراق،(مكتبة النهضة المصرية: القاهرة ،١٩٧٠)، ١٩٧-١٩٨.

[١٣١] الاصطخري، مسالك الممالك ،٥٩. المقدسي، أحسن التقاسيم ، ١١١. جنيد شيرازي،شد الإزار، ٢٨١. ولبر ،إيران ماضيها وحاضرها، ١١٣-١١٤.عبد المنعم محمد حسنيين، سلاجقة إيران والعراق، (مكتبة النهضة المصرية:القاهرة،١٩٧٠)، ١٧٥.

[١٣٢] الاصطخري، مسالك الممالك ،٥٩. المقدسي، أحسن التقاسيم ، ١١١. جنيد شيرازي،شد الإزار، ٢٨١. ولبر ،إيران ماضيها وحاضرها، ١١٣-١١٤.عبد المنعم محمد حسنيين، سلاجقة إيران والعراق، ١٧٥.

[١٣٣] أحمد كمال الدين، السلاجقة، ١٩٨.

[١٣٤] صدر الدين أبو المعالي المظفر بن محمد المظفر بن روزبهان بن طاهر العمري العدوي، كان الأتابك أبو بكر مريداً له ومعتقداً به: جنيد شيرازي ،شد الازار في حط الاوزار عن زوار المزار، ١٩١-١٩٢.

[١٣٥] القزويني، آثار البلاد،٢١٢.عبدالله الشيرازي، تاريخ وصاف، ١٥٦-١٥٩.خواندمير ، حبيب السير، ٥٦٣-٥٦٤.محمد هنداوي، سعدي الشيرازي، ١٣٨-١٤٠.

Arberry, shiraz Persian city of saints and poets ,86-88.

[١٣٦] البيضاوي، نظام التواريخ، ٨٧. المستوفي ،تاريخ كزيده، ٥٠٦. زركوب، شيرازنامه، ٨٢. جنيد الشيرازي ،شد الازار، ٢١٩.عبد المحمد آيتي، تحرير تاريخ وصاف، ٩٤. عباس اقبال، تاريخ مفصل إيران آز ظهور اسلام تا حملة مغول ،(جاب مخصوص شراكت مطبوعات: طهران، ١٣٢٩)، ١٨٠.

[١٣٧] محمد هنداوي ،سعدي الشيرازي، ١٥١-١٥٢.

[١٣٨] الديلم :أهل زرع وسوائم، وليس عندهم من الدواب ما يستقلون به ،ولسانهم غير العربية والفارسية ،و حدود بلادهم من ناحية جنوب قزوين وأذربيجان والري ،ومن الشرق الري وطبرستان، ومن الشمال بحر الخزر، ومن الغرب أذربيجان وبلدان الران: الاصطخري ،المسالك والممالك، ١٢١.

[١٣٩] الزط :وهم النور، وهم نتاج التزاوج بين التتار والهنود ،كانوا يمارسون السلب والنهب، وكانت أرضهم بالقرب من نهر مهران بجوار الملتان، ومن هناك خرجوا مهاجرين على دفعات، واستقروا في أسفل دجلة في عهد الأمويين والعباسيين،=

= و بسبب الاضطرابات التي تسببوا بها أمر الخليفة أبو جعفر المنصور بإخراجهم من العراق إلى بلاد البيزنطيين، وتشمل لغتهم الكثير من المفردات العربية: ابن سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، ،(منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر:ليدن،١٩٧٠)، ٢٤٢. ماركو باولو، رحلة ماركو باولو، ترجمة عبد العزيز جاويد،ج١، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة، ١٩٩٥) ،.٧٦.

[١٤٠] القزويني، آثار البلاد، ٢٣٣.ابن حوقل ،صورة الأرض،٢٥٥.

[١٤١] الاصطخري، المسالك والممالك، ٧٦-٧٧. ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٤٦-٢٥٥. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ٣٨١.المقدسي،أحسن التقاسيم ،٢٢٩-٢٣٠.عبد الجبار ناجي ،المدن العربية والإسلامية، ٤٦٨-٤٧١.

[١٤٢] نصر عبد المهدي معوض، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في مدينة شيراز، ١٩٦-١٩٧.

[١٤٣] أحمد كمال الدين ،السلاجقة، ١٩٨-١٩٩.

[١٤٤] ابن حوقل، صورة الأرض،٢٣٦-٢٤٠.ابن البلخي، فارسنامه، ١٥٠-١٥٣. يذكر ابن حوقل أنهم في أحسن حال، بينما يذكر ماركو باولو أنهم لا مبدأ لهم، وصناعتهم السلب والنهب: ماركو باولو، رحلة ماركو باولو، ج١، ٥٦.

[١٤٥] أحمد كمال الدين، السلاجقة، ٢٠٤.

[١٤٦] المعتزلة: فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي، وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة، يتبعون واصل بن عطاء، وقد سمي معتزلا لأنه اعتزل حلقة الحسن البصري، وقيل لاعتزالهم الشر: الشهرستاني ، الملل والنحل، (دار المعرفة :بيروت، ٢٠٠١)، ٥٨-٥٩. مانع الجهني، الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان والأحزاب المعاصرة، ج١،(دار الندوة العالمية: د.م،٢٠٠٠)، ٦٤.

[١٤٧] الماتريدية: فرقة كلامية بدعية تنسب إلى أبي منصور الماتريدي ،قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجة خصومها من المعتزلة لإثبات حقائق الدين، وقد ظهرت عام (٣٣٣هـ/٩٤٥م) : مانع الجهني، الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان والأحزاب المعاصرة،ج١ ،٩٥.

[١٤٨] الأشاعرة فرقة كلامية إسلامية تنسب إلى أبي الحسن الأشعري، المتوفي سنة (٣٢٤هـ/٩٣٦م)، وقد اتخذ الأشاعرة الأدلة والبراهين العقلية والكلامية وسيلة في محاجة خصومهم من المعتزلة والفلاسفة، وهم يثبتون جميع الصفات لله تعالى دون تكييف ولا تشبيه ولا تحريف ولا تعطيل ولا تبديل ولا تمثيل: مانع الجهني، الموسوعة الميسرة في المذاهب والأديان والأحزاب المعاصرة،ج١، ٨٣.

[١٤٩] ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٥٥.المقدسي،أحسن التقاسيم، ١١١.عبد المجيد أبو الفتوح بدوي، التاريخ السياسي والفكري، (عالم المعرفة:جدة،١٩٨٣)،١٢٨-١٣٦. نصر عبد المهدي معوض، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في مدينة شيراز، ١٩٨-١٩٩.مريزن عسيري، ١٣٣. ومن أهم فرقهم في القرن السادس الهجري واوائل القرن السابع الهجري أربع فرق وهي النصيرية والزيدية والاسماعيلية والإمامية والاسماعيلية: الكرماني، المسالك في المناسك،ج١، (دار البشائر الإسلامية:بيروت،٢٠٠٣)، ٢٢-٢٣.

[١٥٠] أحمد كمال، السلاجقة، ٢٢٣.

[١٥١] أحمد كمال، السلاجقة، ٢٢٣.

[١٥٢] الكرماني، المسالك في المناسك، ج ١، ٢٨-٢٩.

[١٥٣] التكايا: جمع تكية وهي رباط الصوفية ومكان إيواء الفقراء والمسافرين : معجم المعاني الجامع.

[١٥٤] أحمد كمال الدين، السلاجقة،٣٧٦.

[١٥٥] ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٣٧-٢٣٨-٢٤٢. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ٣٨٠.ناجي عبد الجبار ،المدن العربية والإسلامية ، ٤٦٦.

[١٥٦]النوروز: هو عيد رأس السنة الفارسية، ويصادف يوم الاعتدال الربيعي الموافق ٢١ مارس، وهو أكبر الأعياد الفارسية المجوسية ،وكلمة نو تعني جديد، وكلمة روز تعني يوم، أي اليوم الجديد: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ٩٦٢. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي، ج١،(مؤسسة الأعلمي للطباعة والنشر:بيروت،١٩٩٣)، ٢١٨.

[١٥٧] المهرجان: هو احتفال الاعتدال الخريفي ،وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين، مهر وتعني الشمس، وجان تعني الروح والحياة ،وبذلك كلمة مهرجان تعني حياة الشمس : اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج١، ٢١٩. إبراهيم مصطفى ،المعجم الوسيط ، ٨٩٠. سليمان السحيمي، الأعياد وأثرها على المسلمين، (الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة، ٢٠٠٣)،٦٩.

[١٥٨] السذق: هو عيد للمجوس ،يقام في اليوم الحادي عشر من شهر بهمن، وسمّتهم فيه إيقاد النيران بسائر الأدهان، و يلقون في النار الحيوانات وسائر الحبوب :سليمان السحيمي، الأعياد وأثرها على المسلمين، ٧١.
[١٥٩] المقدسي، احسن التقاسيم، ١١١. نصر عبد المهدي معوض، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في مدينة شيراز ،٢٠٠.
[١٦٠] نصر عبد المهدي معوض، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في مدينة شيراز ، ٢٠١-٢٠٢.
[١٦١] الزموم: جملة الأراضي الزراعية التابعة لقرية ما، ويقال داري من داره زمم، أي قريبة ومقابلة لداري: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ٤٠١.
[١٦٢] ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٣٩.
[١٦٣] المقدسي، أحسن التقاسيم، ١١٥.
[١٦٤] عبد الجبار ناجي ،المدن العربية والإسلامية، ٤٧٢.
[١٦٥] ناصر خسرو، سفرنامه، ١٧٢.
[١٦٦] ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤، ٢٦١و ٤٢٩. ابن البلخي، فارسنامه،١٣٤.ابن حوقل، صورة الأرض،٢٣٨.
[١٦٧] المقدسي، أحسن التقاسيم، ١٠٨-١٠٩.
[١٦٨] ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٤٨.
[١٦٩] ابن بطوطه، تحفة النظار، ١٨٠.
[١٧٠] أحمد كمال الدين، السلاجقة، ٢٠٦.
[١٧١] المقدسي، أحسن التقاسيم، ١١٢.
[١٧٢] ابن بطوطه، تحفة النظار ، ١٩٢.
[١٧٣] المقدسي، أحسن التقاسيم، ١١١-١١٢.
[١٧٤] ماركو باولو، رحلة ماركو باولو،٧٢. ناصر خسرو، سفرنامه، ١٧٣.أحمد كمال الدين ، السلاجقة، ٢٠٦.مريزن عسيري، الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، ١١١.
[١٧٥] الطيلسان: ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف أو يحيط بالبدن خال من التفصيل والخياطة وهو الشال: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ٥٦١.
[١٧٦] الدراعة: ثوب من صوف وجبه مشقوقة المقدم: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط،٢٨٠.
[١٧٧] القب: ما يستبطن القميص من الرقاع ،والأقبية ألبسة مفتوحة من الأمام، وهو ثوب طويل أزرق مقفل من الأمام بأزرار، ويراد بها الثياب الخارجية كعباءة المرأة أو البرنس: رجب عبد الجواد ،المعجم العربي لأسماء الملابس، ٣٧٨-٣٧٩. إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط: ٧٠٩.
[١٧٨] الجربان: هو جيب القميص: إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، ١١٤.
[١٧٩] العمامة :لباس الرأس، وهو ما يلف على الراس، وهي في العادة بيضاء اللون: رجب عبد الجواد إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس ، ٣٣٤.
[١٨٠] القلنسوة: لباس للرأس مختلف الأشكال والأنواع ،وهي القبعة، أو غطاء الرأس ،وتعني الطاقية، توضع تحت العمامة: المعجم الوسيط، ٧٥٤. رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس، ٤٠٢و٤٠٣.
[١٨١] المنطق: هو كل ما يشد به الانسان وسطه، وقد يطلق على الإزار: رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس، ٤٩٥.
[١٨٢] الخف: هو ما يلبس في القدم من جلد رقيق: المعجم الوسيط،٢٤٧.
[١٨٣] القميص: ثوب مخيط بكمين، غير واسع، يلبس تحت الثياب ، يكون من قطن أو كتان أو صوف: رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس: ٤٠٤.
[١٨٤] الجبة: ثوب سابغ واسع الكمين ،مشقوق المقدم، يلبس فوق الثياب: إبراهيم مصطفى ،المعجم الوسيط، ١٠٤.
[١٨٥] المقدسي، أحسن التقاسيم، ١١١-١١٢. ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٥٣.
[١٨٦] ابن بطوطة ، تحفة النظار، ١٨١. رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس ،٥١٦.
[١٨٧] ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٥٤.
[١٨٨] عبد المنعم حسنين ،سلاجقة إيران والعراق، ١٨٤، ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٥٤.
[١٨٩] ابن بطوطه، تحفة النظار، ١٩٤.
[١٩٠] ابن بطوطة ، تحفة النظار، ١٨٠.
[١٩١] ابن بطوطة، تحفة النظار، ١٨٣. ناصر خسرو ، سفر نامه، ١٧٥-١٧٦.

[١٩٢] أهل الصرود: هم أهل كرمسيرات ،وتعني سكان المناطق الحارة

[١٩٣] الفهلوية: منسوبه إلى فهلة، وهي لغة يتكلم بها أهل أصفهان، وهمدان، ونهاوند، وماه، وأذربيجان : ابن النديم، الفهرست،(دار الكتب العلمية: بيروت، ١٩٩٦)، ٢٣.

[١٩٤]ابن حوقل، صورة الأرض، ٢٥٣. ابن النديم، الفهرست، ٢٣.

[١٩٥]ابن بطوطه، تحفة النظار،١٨١-١٨٣-١٨٦.

[١٩٦] ابن حوقل، صورة الأرض،٢٥٤. ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج١، ٢١١. ناصر خسرو ،سفر نامه، ١٧٣. المقدسي، أحسن التقاسيم،١١١.

[١٩٧] ابن البلخي، فارسنامه،١٣٧-١٣٨.